www.enabbaladi.org
enabbaladi@gmail.com

عنب بلدي 173
من كرْم الثورة
enab baladi
جريدة أسبوعية
تأسست في داريا

سياسية - اجتماعية - ثقافية - منوعة

السنة الرابعة - العدد 173 - الأحد 14 حزيران/يونيو 2015

المستشار القانوني للجيش الحر:

المرحلة الحالية تشهد انفتاحًا حقيقيًا بين فصائل المعارضة

مصرّون على ضرورة فك النصرة ارتباطها بالقاعدة

حوران تقلب الطاولة على الأسد

الأبواب مغلقة في تل أبيض.. من يوقف «التغريبة»؟

مقاتلون من الجيش الحر على مدخل اللواء 52 بعد سيطرتهم عليه في درعا - رويترز 9 حزيران 2015

النصرة تعترف بـ«الخطأ» في قلب لوزة

قالت جبهة النصرة إنها تلقت الحادثة «ببالغ الأسى»، وإن عناصرها شاركوا فيها دون الرجوع إلى أمرائهم، مخالفين بوضوح توجيهات القيادة، مشيرةً إلى أن «وفودًا من النصرة انطلقت لتطمين أهالي القرية.....

البالة في سوريا بين السرقات و«ستر العورة»

يمسكها بين راحتي يديه يتفحصها، يشمّ رائحتها ويتأكد من بطاقتها الداخلية (made in germany)، يتمتم «كنزة لاكوست لا تفوّت»، يجادل البائع في سعرها ويناوله 900 ليرة سورية ثم يخرج سعيدًا.....

أيتام ومشردون وحكومة «مفلسة»

«المميزون» دار الأيتام الأولى في حلب المحررة

يركض عمر داخل منزله الجديد راسمًا ابتسامةً عريضةً على وجهه الأسمر، بعد فترة طويلة قضاها بعيدًا عن أهله، الذين قضوا بقصف منزلهم داخل أحد أحياء مدينة حلب المحررة ببرميل متفجر.
يعيش عمر مع أختيه مفيدة وخديجة، وأطفال من عائلة أخرى داخل دار «المميزون»، التي بدأت استقبال الأيتام مطلع حزيران الجاري.....

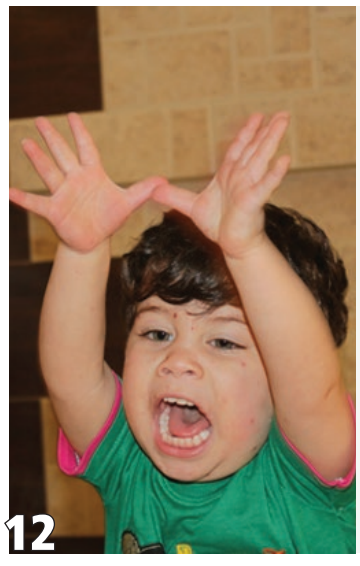

داريا.. قتلى للأسد
وطيرانه يمطر المدينة بالبراميل المتفجرة

عنب بلدي – داريا

شهدت مدينة داريا أسبوعًا عنيفًا بدأ باندلاع اشتباكات متفرقة على جبهتي الأثرية والجمعيات، أسفرت عن مقتل عددٍ من مقاتلي الأسد، كما ترافقت مع سقوط عددٍ من قذائف الهاون والأسطوانات شديدة الانفجار.

وقصفت المنطقة الشمالية الغربية بالشيلكا يوم الأحد 7 حزيران، تزامنًا مع سقوط 4 براميل متفجرة.

وتلا اندلاع حريق لم تعرف أسبابه في شارع البلدية -من جهة سيطرة الأسد شمال المدينة يوم الاثنين- تصعيدًا للطيران المروحي حيث ألقى 11 برميلًا متفجرًا طالت معظم الأحياء السكنية، بينما سجلت إصابة مدنيين يوم الأربعاء 10 حزيران، إثر سقوط 14 برميلًا أسفرت كذلك عن دمار كبير في البنية التحتية.

ومع نهاية الأسبوع بلغت الحصيلة 29 برميلًا متفجرًا وفق مراسل عنب بلدي في المدينة.

وبث المركز الإعلامي لمدينة داريا عبر قناته في اليوتيوب شريطًا مصورًا لسقوط 4 براميل دفعة واحدة، يظهر قدرتها التدميرية العالية.

من جهة أخرى، قصف مقاتلو لواء شهداء الإسلام العامل في المدنية، مواقع الأسد بقذائف الهاون وذلك يوم الخميس 11 حزيران، ونفذوا كمينًا لقوات الأسد على الجبهة الشمالية يوم الجمعة أسفر عن مقتل 5 من جنود الأسد.

بدورها، ردت قوات الأسد باستهداف المدينة بمدفع 57 وعدد من الأسطوانات المتفجرة وقذائف الهاون طالت منطقة الجمعيات، يوم السبت 13 حزيران، وسط تحليق مكثف للطيران المروحي في سماء المدينة.

على الصعيد الإنساني، يعاني قرابة 6 آلاف مدني من الحصار الذي تفرضه قوات الأسد وآلياته العسكرية على منافذ المدينة ومحيطها وسط انقطاع للخدمات؛ كما يواجه أهالي المدينة النازحون إلى المناطق المجاورة تضييقًا أمنيًا من قبل أجهزة المخابرات.

نازحو الريف الغربي..
رأس صاروخي بين المزروعات والمداهمات مستمرة

عنب بلدي – الغوطة الغربية

عثر أبناء بلدة زاكية صباح الأحد الماضي 7 حزيران على رأس صاروخي طوله 50 سم ملقىً في الأراضي الزراعية المحاذية لبلدة خان الشيح في الريف الغربي لدمشق، ما دعا إلى تحذيرات من الهيئات المحلية من وجود ألغام، تزامنًا مع حملات اعتقالات مستمرة في المنطقة بحق الأهالي النازحين إليها.

ويعتقد أن رأس الصاروخ يحتوي قنابل عنقودية، وفق ما نقله بعض عسكريي الجيش الحر، مرجحّين أن يكون الطيران الحربي ألقاه خلال إحدى غاراته اليومية على بلدة خان الشيح، التي تستهدفها أيضًا مدفعية النظام المتمركزة على التلال المحيطة بها.

وسجلّت الشهر الماضي حالة مشابهة، حين توفي طفل كان يلعب داخل مزرعة في خان الشيح إثر انفجار لغم فردي زرعته قوات النظام، بينما تعرض أحد أصدقائه لإصابات بالغة.

بدوره دعا المجلس المحلي في زاكية الأهالي والفلاحين إلى توخي الحذر أثناء حصاد المحاصيل الزراعية، تحسبًا لوجود أي قنابل عنقودية أو بقايا متفجرات.

وتستمر قوات الأسد بقطع الطريق الواصل بين بلدتي خان الشيح وزاكية مترصدةً المارة بواسطة السيارات المدنيّة، واستهدافهم بالمدفعية الثقيلة ورشاشات الشيلكا؛ كذلك تواردت أنباء عن وقوع إصابات متكررة إثر استهداف الطريق الواصل بين زاكية والمقيلبية برشاشات الشيلكا من اللواء 175 المطل على المنطقة.

في حين تستمر حملة الاعتقال التي تشنها حواجز النظام ونقاط التفتيش المتوزعة بين مناطق وبلدات الغوطة بحق أبنائها وأبناء داريا المهجرين على وجه الخصوص.

وسجلت 5 حالات اعتقال خلال الأسبوع الفائت، بحسب مراسل عنب بلدي في الغوطة الغربية، بينما شنت قوات الأسد حملة مداهمات في بلدة كوكب صباح الاثنين 8 حزيران، طالت المزارع التي يقطنها آلاف النازحين من داريا.

وفي مدينة صحنايا المجاورة لداريا، اقتحمت قوات الأمن يوم الجمعة 12 حزيران منطقة شام المعارف واعتقلت قرابة 15 مدنيًا من أهالي المدينة النازحين.

ويبلغ عدد أهالي داريا النازحين واللاجئين خارج المدينة قرابة 250 ألف مدني، تتوزع غالبيتهم في الريف الغربي لدمشق، منذ الحملة العسكرية المستمرة على المدينة منذ كانون الأول 2012.

رأس الصاروخ الذي لم ينفجر

هكذا يطلّ
ثالث رمضانات الحصار على داريا

عنب بلدي – داريا

«أساليب العيش عادت إلى زمن أجدادنا في سبيل الحصول على كوب ماءٍ بارد ينعشنا بعد الصوم في حر الصيف» يقول أبو عمر، أحد سكان داريا المحاصرة، في حديثٍ إلى عنب بلدي حول الاستعدادات لشهر رمضان في المدينة.

فالمدينة -وهي على أبواب الشهر- استنفذت مخازنها الغذائية، وبات اعتماد المحاصرين في تأمين القليل من العصائر والأغذية على ما تنتجه الأراضي الزراعية المتبقية، وعلى أساليب بسيطة قديمة لتبريد المياه في ظل غياب الخدمات بما فيها الكهرباء.

ويوضح أبو خالد، أحد مزارعي المدينة، «أحاول جاهدًا أن أصنع جوًا لرمضان، ليقضي أطفالي الشهر المبارك دون أن يشعروا بمرارة الحصار».

ولأن موائد الإفطار اشتهرت بالمشروبات والعصائر المغذية لتعويض الجفاف، يحضّر أبو خالد عصير الحصرم بغليه مع السكر، ثم تخزينه في عبواتٍ محكمة الإغلاق إلى أن يحين استخدامه.

وعن سعيه للتغلب على قلة الموارد في ظل الحصار يلفت إلى أنه يحاول تأمين ما يقوي الجسم مما تنتجه أرضه «خزنت كمياتٍ قليلة من البازلاء والفول الأخضر واليابس والبصل والثوم، عسى أن تعيننا على إكمال الصيام».

وعلى غرار أبو خالد، يستعد أبو يزن أحد المقاتلين في صفوف الجيش الحر لاستقبال رمضان، إذ زرع شرفة منزله ببعض الخضراوات ليستخدمها في تحضير الإفطار، كما أعدّ مربى المشمش ليتناوله عند السحور ساعيًا للحفاظ على قوته في الجبهة طول النهار.

تزامن رمضان مع حر الصيف حفّز بعض المحاصرين على تجربة طرقٍ بدائية لتبريد المياه، وفق الحاج أبو عمر الذي أوضح أن التجارب لم تكن كلها ناجحة، إلا أنه ثبّت وعاء ماء مفتوح من الأعلى في حوض للزراعة، وركبّ صنبورًا أسفله، ما يحافظ على برودة يكتسبها من التراب خلال الليل.

بدوره، وزّع مكتب الإغاثة التابع للمجلس المحلي لمدينة داريا، الأسبوع الماضي وجبات إغاثية للعائلات المحاصرة، تضمنت مواد غذائية أساسية في مبادرة لمساعدة الأهالي خلال الشهر.

وإن أعادت قسوة الظروف المحاصرين في المدينة إلى طرق بدائية في تأمين قوتهم، لكنّها لم تعد بهم إلى الأجواء الرمضانية المعهودة؛ فرمضان المقبل سيكون الثالث تحت حصار مطبق تفرضه قوات الأسد على المدينة وسط غياب للطقوس الشعبية والدينية، بعد نزوح أكثر من 250 ألفًا من أبنائها، بينما أكمل القصف والمعارك تدمير أسواقها ومساجدها.

جرة لحفظ الماء باردًا في حوض ترابي

الأسد يخسر أبرز قواعده في درعا، ومطار الثعلة تحت نيران «الحر»

عنب بلدي - خاص

أحكمت فصائل المعارضة السورية سيطرتها على اللواء 52، أكبر القواعد العسكرية لنظام الأسد في محافظة درعا، وذلك ضمن ما أسمتها «معركة القصاص»، التي انطلقت فجر الثلاثاء 9 حزيران، كما استمرت المعارك بمعركة «سحق الطغاة» الرامية لتحرير مطار الثعلة العسكري في البوابة الغربية لمحافظة السويداء.

وشارك في معركة «القصاص»، التي استمرت ثماني ساعات فقط، فصائل الجبهة الجنوبية التابعة للجيش الحر، إضافة إلى الفصائل الإسلامية المنتشرة جنوب سوريا، واستطاعت تحرير اللواء بشكل كامل إضافة إلى بلدة المليحة إلى الغرب منه.

ويعتبر اللواء 52 أبرز قواعد الأسد في الجنوب السوري من حيث التسليح والمساحة الجغرافية، وتبلغ مساحته قرابة 3600 دونم، يربط ريفي درعا والسويداء ويمتد من منطقة رخم إلى مدينة الحراك وقرى المليحات والكرك الشرقي.

ويتألف من ثلاث كتائب مدفعية ودبابات وسبع سرايا إضافة إلى مقرات أخرى، ويعد خط الدفاع الأول عن محافظة درعا.

وقال أبو غياث الشرع، عضو مكتب توثيق الشهداء في درعا، إن 22 عنصرًا من الجيش الحر قضوا خلال معارك اللواء، بينهم قيادي يدعى تيسير الرفاعي من بلدة الغارية الشرقية، بالإضافة إلى نحو 50 جريحًا.

بينما أفاد الحساب الرسمي لجيش اليرموك التابع للجيش الحر، أن 65 عنصرًا من قوات الأسد بينهم ضابط قتلوا خلال المواجهات، إضافة إلى أسر آخرين.

وفي بيان مصور، بُث الأربعاء 10 حزيران على موقع يوتيوب، أعلنت فصائل من الجيش الحر، أبرزها جيش اليرموك وألوية الفرقان وألوية العمري ولواء الحق، بدء معركة «سحق الطغاة» الهادفة إلى السيطرة على مطار ثعلة العسكري وبلدة الدارة والسرية الرابعة.

معارك المطار تخللها سقوط 3 قذائف هاون على حي الدبيسي في مدينة السويداء، الخميس 11 حزيران، ما أدى إلى حدوث أضرار مادية وإصابة واحدة طفيفة.

واستبعدت شبكة أخبار السويداء استهداف فصائل المعارضة -التي تخوض معارك عنيفة على تخوم مطار الثعلة غربي السويداء- المدينة نظرًا للمسافة الكبيرة بينهما، واستحالة وصول القذائف «قصيرة المدى» من جوار المطار إليها، مشككة بأن هناك من يريد إشعال «الفتنة».

كما أسقطت المضادات الأرضية التابعة للجيش الحر في درعا، يوم الخميس، طائرة حربية تابعة لقوات الأسد من طراز «ميغ» شمال مدينة الحراك، بعد إغارتها على بلدة بصر الحرير دون معرفة مصير الطيار حتى الآن.

وفي حديث لعنب بلدي مع أحد ناشطي شبكة يقين الإعلامية المواكبة للمعركة، أكد أن المواجهات ما زالت مستمرة، ولا صحة للأنباء التي تتحدث عن توقف المعركة، وذلك ردًا على إشاعات أفادت بانسحاب الجيش الحر من محيط المطار، مؤكدًا أن خسائر مادية وبشرية كبيرة لحقت بقوات الأسد داخل أسواره، جراء استهدافه براجمات الصواريخ وقذائف المدفعية.

فيما أوضح قادة ميدانيون، لعنب بلدي، أن الهجوم على المطار هدفه القضاء على خطره المتمثل بقصف المناطق المحررة في الريف الشرقي، ولا صحة للمعلومات التي تتحدث عن نية الثوار التقدم باتجاه محافظة السويداء، وفق ما أكّده الناطق الرسمي باسم الجبهة الجنوبية عصام الريس.

وتستمر فصائل الجبهة الجنوبية في معركة «سحق الطغاة»، لليوم الخامس على التوالي، وسط أنباء عن تدخل اللجان الشعبية والدفاع الوطني من أبناء السويداء في صد الهجوم، ليدخل المطار في مواجهات ومعارك يومية مستمرة، دون تحقيق الجيش الحر لهدفه في السيطرة على القاعدة العسكرية الأولى لنظام الأسد في محافظة السويداء.

يشار إلى أن سيطرة نظام الأسد انحسرت بشكل كبير في محافظة درعا جنوب البلاد، بعد التقدم الكبير الذي حققته فصائل المعارضة منذ مطلع العام الحالي، لتضع يدها على نحو 80 بالمئة من إجمالي المساحة الكلية للمحافظة، وأصبحت الأنباء عن تحريرها بالكامل «مسألة وقت»، وفق رواية المعارضة.

الوحدات الكردية على مشارف تل أبيض، والنازحون عالقون

عنب بلدي - وكالات

تقدمت القوات الكردية شمال وغرب محافظة الرقة في محاولة للسيطرة على بلدة تل أبيض الحدودية، بينما تتفاقم أزمة النازحين على الحدود بعد إغلاقها واقتراب الاشتباكات من البلدة.

وانسحب تنظيم «الدولة الإسلامية» اليوم الأحد (14 حزيران) من بلدة سلوك الواقعة في الريف الشمالي للرقة، بعد حصارها لنحو 48 ساعة من قبل وحدات حماية الشعب الكردي (PYD) مدعومة بكتائب مقاتلة وطائرات التحالف، وفق المرصد السوري لحقوق الإنسان.

وأضاف المرصد أن الوحدات الكردية بدأت تمشيط المدينة من الألغام والمتفجرات والعبوات الناسفة التي زرعها التنظيم، تزامنًا مع قصف لقوات التحالف استهدف مواقع التنظيم.

وبسيطرتهم على سلوك تصبح الوحدات على بعد 20 كيلومترًا جنوب شرق مدينة تل أبيض، بينما تتواجد قواتها على بعد 5 كيلومترات غربها.

وتعتبر تل أبيض هدفًا لمسلحي الحماية الشعبية الكردية، كونهم يحاولون ربط عين العرب (كوباني) إلى الغرب بالقامشلي شرقًا لتمكين إدارتهم الذاتية في الإقليم، وسط اتهامات بعمليات تهجيرٍ ممنهجة للسكانٍ العرب في المنطقة، على اعتبارهم مساندين لتنظيم «الدولة».

وأعربت الولايات المتحدة، الجمعة، عن قلقها من تقارير تكشف عن استغلال حزب «الاتحاد الديمقراطي» الذي تتبع له وحدات الحماية، للدعم الجوي لقوات التحالف الدولي، في تهجير أعداد كبيرة من العرب والتركمان السوريين خارج مناطقهم.

وفي السياق، لا يزال آلاف المواطنين السوريين بينهم مئات الأطفال والنساء محاصرين على الحدود التركية، بعد إغلاق الجانب التركي طرق العبور إليه.

وأدى اشتداد القتال في المنطقة إلى نزوح عدة آلاف من سكان المنطقة نحو تركيا، إذ أفاد تانجو بيلغيج المتحدث باسم الخارجية التركية بأن قرابة 14 ألف سوري دخلوا إلى تركيا خلال الأيام السابقة هربًا من الاشتباكات في تل أبيض.

لكن نائب رئيس الوزراء التركي نعمان كورتولموش صرح الخميس 11 حزيران، أن حكومته لن تسمح بعبور مزيد السوريين إلى تركيا إلا للحالات الإنسانية، عازيًا موجات النزوح الأخيرة إلى غارات قوات التحالف بالإضافة لهجمات الـ PYD.

وانتقد كورتولموش «الذين يثورون عندما يأتي إلى أراضيهم عدد قليل من اللاجئين السوريين، نراهم يقفون صامتين حيال مواجهة تركيا كل هذا الحمل الثقيل من اللاجئين» في إشارة إلى دول الاتحاد الأوروبي.

وأردف «الوضع في سوريا معقد، فمن ناحية قوات التحالف تقصف، ومن ناحية أخرى حزب الـPYD تقدم، ومن ناحية أخرى معارك داعش، ونحن الآن في تركيا نمر بمرحلة حساسة ودقيقة للغاية ونبذل قصارى جهدنا ونحاول تقديم الدعم الذي نستطيع؛ نحن نواجه لعبة دموية قذرة لأبعد الحدود».

يذكر أن المناطق الكردية شمال شرق سوريا تحاول الوصول إلى إدارة ذاتية بعيدًا عن مآل الحرب في سوريا، بينما تنسّق الوحدات الكردية مع نظام الأسد في بعض المناطق لمواجهة تنظيم «الدولة»، الذي يعمل بدوره على توطيد نفوذه في المنطقة الشرقية خصوصًا بعد خسائر لحقت قواته في الجانب العراقي.

تعهدت بمحاسبة المسؤولين

جبهة النصرة تعترف بـ«الخطأ» في قلب لوزة

عنب بلدي - أونلاين

نشرت جبهة النصرة أمس السبت (13 حزيران)، بيانًا بخصوص مقتل 20 شخصًا من الطائفة الدرزية قبل أيام داخل قرية قلب لوزة الواقعة في جبل السمّاق التابع لريف إدلب الشمالي.

وقالت الجبهة إنها تلقت الحادثة «ببالغ الأسى»، وإن عناصرها شاركوا فيها دون الرجوع إلى أمرائهم، مخالفين بوضوح توجيهات القيادة، مشيرةً إلى أن «وفودًا من النصرة انطلقوا لتطمين أهالي القرية بعد الحادثة، مؤكدين على أنه خطأ غير مبرر ودون علم القيادة».

وأفادت النصرة بأن «كل من تورط في الأمر سيُقدّم للمحكمة الشرعية ويُحاسب على ماثبت في حقه من دماء»، مضيفةً أنها «لم توجه سلاحها إلا لمن اعتدى وصال على دماء وأعراض المسلمين من عصابات الجيش النصيري المجرمين والخوارج المارقين و جماعات المفسدين وقد شهد بذلك العدو قبل الصديق».

وطالبت الجبهة في ختام بيانها بتوخي الدقة وتحري الحقيقة والوقائع قبل نشرها، مضيفةً «أبواب جبهة النصرة مفتوحة للجميع، ومثل هذه الأخطاء واردة الحدوث لدى الجميع لكنها دائمًا ما توأد في مهدها».

وكانت فصائل معارضة أبرزها أحرار الشام وثوار الشام والجبهة الشامية، استنكرت «المجزرة» في بيان نشرته الجمعة، داعيةً لتقديم جميع المتورطين فيها لمحكمة شرعية محايدة.

من جهتها دعت خارجية نظام الأسد عقب الحادثة، مجلس الأمن والأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة «لإدانة العمل الإجرامي وتحمّل مجلس الأمن مسؤولياته عبر تنفيذ قراراته المعنية بمكافحة الإرهاب»، متهمةً مسلحي جبهة النصرة وحركة أحرار الشام بتنفيذ «مجزرة مروعة» بحق أهالي قلب لوزة، «بذبحهم عشرات المدنيين بينهم رجال وأطفال وإحراق عشرات المنازل».

بدوره اتهم النائب اللبناني وليد جنبلاط، الجمعة، النظام السوري بالسعي إلى إثارة الفتنة بين الدروز والسنة في سوريا، من خلال تحريض أبناء طائفته على حمل السلاح، وذلك بعد الحادثة في قلب لوزة، مشيرًا إلى أنه «حادث فردي وسأعالجه من خلال اتصالات محلية ودولية».

يُشار إلى أن قرابة 20 شخصًا من الطائفة الدرزية قتلوا الأربعاء (10 حزيران)، برصاص عناصر من جبهة النصرة في محافظة إدلب، وهي المرة الأولى التي يقتل فيها هذا العدد من الطائفة في حادث واحد، منذ بداية الحرب في سوريا قبل أكثر من أربع سنوات.

قرية قلب لوزة قرية درزية لا يتجاوز عدد سكانها 5 آلاف نسمة وهي من أصل 7 قرى درزية منتشرة شمال إدلب، وتتبع إداريًا لمدينة كفرتخاريم باسم جبل السمّاق، ويقدر عدد الموحدين من الطائفة الدرزية في محافظة إدلب بـ 15 ألف نسمة.

المعارك في ريف حلب.. والمعاناة تصل ريف اللاذقية

أحمد حاج بكري - ريف اللاذقية

ما تزال الاشتباكات بين تنظيم الدولة وفصائل المعارضة عند جبهة ريف حلب الشمالي، حيث شن التنظيم قبل أيام هجومًا على مناطق سيطرة المعارضة، وتقدم باتجاه صوران وقرى أخرى؛ لكن صدى الاشتباكات هذه وصل ريف اللاذقية المحرر، فارتفع سعر برميل المازوت في ريف اللاذقية قرابة ثلاثة أضعاف إثر قطع طريق نقل المحروقات، القادم من الرقة، معقل التنظيم وحيث أكبر آبار النفط في سوريا.

أحد أصحاب محطات بيع المحروقات ويدعى أبو محمد، أوضح لعنب بلدي أن ارتفاع وتيرة المعارك بين الثوار والتنظيم تسبب بتوقف سيارات نقل المازوت عن العمل، إذ كان يتشارك مع آخرين يعملون في نفس المهنة ويجلبون المحروقات من ريف حلب الشمالي أو الرقة إلى الساحل، عبر سيارة تتسع لنقل 20 برميلًا.

وعن خطر توقف إمداد المحروقات تحدث فراس فارس، مدير فرن في ريف اللاذقية، «نحتاج بشكل يومي إلى ما يقارب الخمسة براميل من المازوت لتشغيل المولدات الكهربائية لإنتاج الخبز، ولكن الآن نحن أمام مشكلة كبيرة»، إذ سيتأثر إنتاج الخبز بانتهاء المخزون الاحتياطي من المحروقات المتوفر لدى الفرن، والذي سينفد بعد يومين أو ثلاثة بحسب تقديرات فارس، وبحال عدم توفرها «سنجبر كما فعلت عدد من الأفران بريف اللاذقية أن نقلل كمية الطحين التي يخبزها الفرن أو أن نتوقف عن العمل».

وأوضح فارس أن فرنًا آخر في ريف اللاذقية توقف بالفعل عن العمل بسبب انقطاع المازوت، ما جعل العبء عليهم مضاعفًا، إذ «ينقص الإنتاج ويزيد الاستهلاك»، موضحًا أن إدارات عدد من الأفران تبحث عن حل، «وإن لم تحل المشكلة في الأيام القليلة القادمة يمكن أن نوزع الطحين على المدنيين ليقوموا بتجهيز الخبز بأنفسهم»، معقبًا بأن قرب قدوم رمضان يجعل من هذا الحل غير فعّال، «فكثيرون لن يستطيعوا تحضير الخبز بسبب الصيام والحر الشديد في فصل الصيف»، ومنوهًا أيضًا إلى اعتماد الفصائل العسكرية على الأفران لتأمين خبزها، وهؤلاء غير قادرين على صنعه يدويًا بأنفسهم.

الحل المؤقت كان برفع سعر ربطة الخبز لتتناسب مع سعر المحروقات الجديد، بحسب مدير الفرن، الذي اختتم بقوله «وصلتنا وعود من فصائل حلب أنهم سيوفرون المازوت خلال الأيام القادمة وهذا ما نأمله».

يعتمد المدنيون كذلك على الوقود لتوليد الكهرباء، إذ يتشاركون كلفة الوقود ويتشاركون استخدام الكهرباء، كحال قاسم، الذي كان يشغل وجيرانه «المولدة» بشكل شبه يومي، قرابة الخمس ساعات، أما الآن فيوضح قاسم أنهم اضطروا للتوقف عن تشغيلها بسبب انقطاع المازوت، «كنا نستمع إلى الأخبار ونشاهد التلفاز، فما من حل أمامنا»، فسعر البرميل قفز من 70 دولارًا إلى 200.

تخوف المدنيين من استمرار انقطاع المازوت لا يتوقف عند متابعة الأخبار، ومشاهدة التلفاز؛ ففي ريف اللاذقية، تعتمد المشافي الميدانية على المولدات الكهربائية أيضًا للإنارة، وتشغيل المعدات والبرادات لحفظ الأدوية، كما تحتاج سيارات الإسعاف ووسائل نقل الجرحى إلى الوقود لتعمل.

«حتى لا تسرق الثورة».. مؤتمر مجلس قيادة الثورة يضع عناوين المرحلة المقبلة

حسام جبلاوي

بحضور أكثر من 200 شخصية ضمت ممثلين عن الفصائل العسكرية والقوى المدنية من ناشطين وفرق إغاثية من كافة المحافظات السورية، وأعضاء من الائتلاف والحكومة المؤقتة اختتم مجلس قيادة الثورة مؤتمره الذي عقد في مدينة الريحانية يومي الأربعاء والخميس الماضي تحت عنوان «حتى لا تسرق الثورة».

وبحث المؤتمر بحسب منظميه وضع الثوابت المشتركة للثورة وخيارات الحل السياسي في سوريا، وافتتح يوم الأربعاء بجلسة صباحية تضمنت كلمات من بعض الحاضرين بثت على وسائل الإعلام، في حين ناقشت الجلسة الثانية ثوابت الثورة السورية وقدّمت 21 ورقة عمل بهذا الخصوص، بينما خصصت الجلسة الثالثة لوضع رؤية للحل السياسي بعد تقديم 20 ورقة نوقشت من معظم الأعضاء.

واختتم المؤتمر ببيان ختامي واتفاق على تأسيس ورش عمل لمتابعة هذه القضايا.

وتضمنت بنود ثوابت الثورة المتفق عليها نقاطًا أكدت على استقلالية القرار السوري ورفض الإملاءات الخارجية، والعمل على إسقاط نظام الأسد بكافة رموزه وأشكاله، وعدم القبول بإزاحة الأسد فقط بعيدًا عن نظامه، ورفض التفاوض معه إلا على تسليم السلطة، وإدانة إرهاب تنظيم الدولة، ووحدة الأراضي السورية أرضًا وشعبًا.

كما أكدت أن المجتمع السوري مجتمع مسلم يرعى ويحفظ حقوق السوريين جميعًا في المواطنة والمعتقد ولا يحق لأي فصيل أو جماعة أو حزب منفرد ادعاء تمثيل الشعب السوري.

وفيما يخص الحلول السياسية في المستقبل ركز المؤتمر على أن يكون الحل نابعًا من ثوابت الثورة السورية، وضرورة تشكيل هيئة حكم انتقالي ذات صلاحيات كاملة، رافضين اعتبار مقررات جنيف 1 و2 أساسًا لأي حل سياسي.

ووضع المؤتمر تصورًا واضحًا للمرحلة المقبلة بعد إسقاط النظام تنصّ على لعب الفصائل العسكرية مهمة حفظ الأمن حتى تشكيل مؤتمر وطني عام يمثل كافة هذه الفصائل والقوى الثورية وشرائح المجتمع السوري والخبراء، ليقوم بمهمة انتخاب هيئة حكم انتقالي تتمتع بكافة الصلاحيات.

ووفق ما أكدت عليه الرؤية أيضًا فإن من مهمات هذه الهيئة أيضا انتخاب فريق تخصصي من رجال القانون والخبراء لوضع دستور جديد للبلاد والتصويت عليه على أن يعمل لحين ذلك وفق دستور عام 1950 .

الناشط طارق وهوب، أحد المشاركين في الاجتماع، أكد عن أهمية المؤتمر وما ضمه من تنوع وتمثيل واسع للقوى الفاعلة على الأرض وما طرحه من أفكار، مؤكدًا أنه كان «لسحب البساط من أي حزب سياسي أو فصيل عسكري يدعي تمثيل السوريين خاصة بعد أنّ تناسى عدد كبير منهم ثوابت الثورة وتجاوز العاملين الحقيقيين فيها» .

وعن تمثيل الفصائل العسكرية في هذا المؤتمر ذكر وهّوب أن «معظم الفصائل الكبرى شاركت ما عدا جبهة النصرة»، مؤكدًا أنّ «جميع هذه الفصائل أبدت موافقتها على ما جاء فيه من بنود».

يذكر أنّ مجلس قيادة الثورة السورية تأسس قبل حوالي عام وثلاثة أشهر ضمن مبادرة ما عرف في ذلك الوقت بـ «واعتصموا»، وهو جهة منفصلة عن الائتلاف الوطني المعارض يضم 120 فصيلًا عسكريًا موزعين على كل الجبهات السورية كما يضم أيضًا ممثلين عن الكيانات السياسية والإغاثية ونشطاء الثورة.

زوجت ابنتها بسن 12 وتهمّ بتزويج الأخرى بسن 10 وتنتظر الثالثة ابنة الـ 8 سنوات

«نساء صغيرات» في حلب

ليان الحلبي

«راجعتني سيدة زوّجت ابنتها الكبرى وهي ابنة 12 عامًا منذ سنتين، وتهمّ الآن بتزويج ابنتها الأخرى ذات العشر سنوات، وتدعو الله أن تكبر ذات الثمان لتزوّجها»، يقول الدكتور محمود، موضحًا عدم قدرة السيدة على إعالة فتياتها وحمايتهن من بعد استشهاد زوجها قبل ثلاث سنوات.

كارثة اجتماعية تتنامى في أحياء حلب الخاضعة لسيطرة الجيش الحر، وخاصة لدى العائلات التي تعيلها الوالدة، فظروف الفقر والحاجة والحرب تفوق قدراتها ليصبح تزويج بناتها في سن مبكرة (أقل من 14 عامًا) هو المنقذ لها من تحمّل المسؤولية.

وتكمن المشكلة في قلّة الوعي عند الأهل وعدم تقديرهم للمخاطر والنتائج النفسية والجسدية المترتبة على مثل هذا الزواج؛ فغالبًا يكون الزواج هو الثاني بالنسبة للرجل مع فارق عمر كبير بينه وبين «الطفلة»، طفلة لم تكمل حياة أسرتها الأولى لتجد نفسها مكلّفة بتشكيل أسرة ثانية، حرمت من إكمال تعليمها واللعب مع أقرانها في المدرسة لتصبح فجأة أمًا يتوجّب عليها أن تربيّ أطفالًا.

وتروي القابلة عائشة، التي تعمل في أحد مشافي حلب المحررة، بعضًا من نتائج هذا الزواج: «إحدى الفتيات الصغيرات تزوجت ليتركها زوجها بعد أقل من شهرين ويسافر إلى تركيا بحجة العمل، وهي لا تعلم عنه شيئا منذ أكثر من سنة».

وعن المخاطر الجسدية التي تلحق بالفتيات الصغيرات تضيف عائشة «جاءتنا إحدى الفتيات (15 عامًا) متزوجة منذ عام ونصف ولم تنجب إلى الآن، وعدا عن الضغوطات الهائلة التي تعرضت لها من الزوج وأهله لتأخرها في الإنجاب، أُعطيت الفتاة أدوية لحل المشكلة، وعند فحصها من قبل الطبيب أكّد أن رحمها لم ينضج بعد وأن كثرة الدواء قد يؤدي إلى التليّف الرحمي أو حتى إلى أمراض سرطانية مستقبلًا».

إضافةً إلى حالات التمزقات الكبيرة والنزوف التي تتعرض لها بعض هذه الفتيات أثناء الولادة في هذه الأعمار، وفق ما تنقله عائشة.

من جهته أطلق مجلس ثوار حلب مبادرة «بناتنا في أعناقنا أمانة» بهدف توعية الأهل لمخاطر تزويج القاصرات، وذلك عبر مناشير توعوية، إضافة إلى ندوات نسائية تشرف عليها مرشدات نفسيات وطبيبات نسائية بدأت يوم الخميس 11 حزيران في حي صلاح الدين.

ويضيف أبو محيو الكردي، الناطق الرسمي باسم مجلس ثوار حلب وأحد القائمين على المبادرة، «تشمل المبادرة أيضًا كفالة بعض العائلات الفقيرة والمعدمة خاصة ممن تعيلها الزوجة، وقد بدأنا -عبر بعض شباب المجلس ميسوري الحال- بكفالة بعض العائلات في محاولة لتخفيف هذه الظاهرة ما أمكن، وسنعمل لاحقًا على إحصاءات دقيقة وفرزٍ لهذه العائلات لنفتح باب الكفالة بإذن الله».

ويؤكّد أبو محيو أن هذه الظاهرة خفّضت سن العنوسة في حلب إلى 17 عامًا بعد أن كان فوق الخامسة والعشرين.

تواصلت عنب بلدي مع الشيخ محمد عبد الله سالم، رئيس جبهة علماء حلب الأسبق وعضو المجلس الإسلامي السوري حاليًا، لإلقاء الضوء على وجهة النظر الشرعية، خصوصًا وأن أغلب الأهالي يتحججون بعدم وجود أي مانع شرعي، إن كانت الفتاة بالغة.

ويؤكد الشيخ محمد أن هناك من الأدلة الشرعية ما يجعل موضوع الزواج مقيدًا بضوابط، مثل قوله تعالى «وابتلوا اليتامى حتّى إذا بلغوا النكاح فإن آنستم منهم رشدًا فادفعوا إليهم أموالهم»، والمقصود بـ «بلغوا النكاح» هو صلاحية كل من الزوج والزوجة للعلاقة وتحمّل مسؤولياتهما، وهذا يعطي دلالة قوية على أن هناك وقتًا وسنًا للنكاح، وإن كانت الآية لم تحدد ذلك السن، فإن العرف والعادة تحدده، وهو ما يؤكد أن السن الصغيرة اليوم ليست أهلًا للزواج ومسؤولياته، وفق تعبير الشيخ.

وكذلك حديث الرسول (ص) «لا تُنكح البكر حتى تُستأذن ولا الثيب حتى تُستأمر»، فكيف سيتم استئذانها وهي لا تفقه شيئًا، لاسيما أن أغلب الزيجات تتم من غير استئذان الفتاة أو أخذ رأيها، ولو أُخذ رأيُها فهل هي مؤهلة لفهم معنى الأسرة والزواج وهي بنت 12 سنة أو حتى 14 سنة؟

وأما عن الاستدلال بزواج الرسول (ص) بعائشة رضي الله عنها فيؤكد الشيخ محمد أن حادثة السيدة عائشة حادثة خاصة لا يُقاس عليها لاختلاف الزمان والمكان والبيئة والأشخاص وهذا القول اعتمده علماء سابقون كـ «ابن حزم».

ويختتم حديثه «إن الواقع يقول بأن تزويج الصغيرات ينتشر في بيئات الفقر والجهل وقلة الوعي، ولا تجده في بيئات المتعلمين أو المتدينين أو الأغنياء على سبيل المثال، كما يكثر فيه الاستغلال وترتفع نسب الطلاق، أما حجّة أن زوجها يرعاها فهي حجة ضعيفة وأسرتُها أولى برعايتها».

ودعا الشيخ لإجراء مراجعة عميقة من قبل كل أسرة قبل أن تقبل بتزويج ابنتها الصغيرة إن كان قد وقع الاختيار والقبول من الطرفين، وهل وُجد هذا الزواج ليدوم وهل كان من الممكن القبول به لو كان وضع الأسرة أفضل ماديًا؟

مشروع وطني للأطراف الصناعية في ريف إدلب

20 ألف سوري بترت أطرافهم، هل من منقذ؟

مصاب في مركز الأطراف الصناعية بريف ادلب

ماهر حاج أحمد – ريف إدلب

«خرجت من المنزل لأنادي أخي وهو يلعب في الحي، لكنني تفاجأت ببرميل يهوي من السماء؛ استيقظت بعد فترة فوجدت نفسي في المشفى بدون ساق»، هكذا بدأت سارة ابنة الأحد عشر ربيعًا قصتها، عندما غدرت بها براميل الموت، لتقضي على طفولة بريئة.

لم يستثنِ القصف الجوي والمدفعي المنهج على مدارِ أربع سنوات، التجمعات المدنية أو المدارس والمشافي في المناطق الخارجة عن سيطرة الأسد، مخلفًا آلاف الشهداء وأضعافًا من المعوّقين نتيجة الإصابات، إلا أن السوريين لم يقتلهم اليأس وسط جهودٍ قد تعوض ما خسره المصابون أو جزءًا مما فقدوه.

مجموعة من الأطباء المتطوعين والتقنيين ينتمون لهيئات طبية وإغاثية سورية، عملوا على إنشاء مركز للأطراف الصناعية حمل اسم «المشروع الوطني للأطراف الصناعية»، ومن شأنه تخفيف القليل من معاناة المصابين، وتعويضهم بأطراف صناعية تساعدهم في قضاء احتياجاتهم اليومية.

المركز الوحيد المتخصص والواقع في منطقة وسطية بين مخيمات ريف إدلب الشمالي، أنشئ في تشرين الثاني 2012. وفي زيارة لعنب بلدي أفاد أحمد الحمود، التقني في المركز، «نوفّر هنا الأطراف الصناعية السفلية فقط، ثم نركبها للمصاب بعد عدة جلسات تدريب من أجل السير عليها، أما بالنسبة للأطراف العلوية فتوجد في مركزنا الثاني بتركيا، ونقوم بتخديم أكثر من 40 مصابًا شهريًا».

لكن المركز يعاني من صعوبات، أبرزها كثرة المصابين الذين فقدوا أطرافهم في الحرب، وانقطاع التيار الكهربائي وقلة المياه وندرة المواد الأولية التي يعتمد الأطباء عليها، وفق ما ينقله الحمود.

وأفادت تقارير طبية أن عدد المصابين الذين اضطروا إلى بتر أطرافهم في سوريا تجاوز 20 ألفًا، معظمهم جراء القصف الجوي والمدفعي، بالإضافة إلى مخلفات القنابل العنقودية التي يستخدمها نظام الاسد، ومعظم هؤلاء المصابين هم أطفال.

محمد علوش، شابٌ من ريف إدلب الشمالي يتلقى العلاج حاليًا في المركز بعد أن بترت ساقه اليمنى من منطقة الفخذ جراء سقوط برميل متفجر عليها، قال «تمنيت لو أن البرميل قتلني ولم أتعرض لهذه الإعاقة فقد أمضيت ثلاثة أشهر لا أغادر المنزل خجلًا من أن يراني الناس بهذه الحالة».

وأوضح علّوش «بعد أن كنت شابًا لا يدخل منزله لكثرة الخروج مع الأصدقاء، أصبحت في هذه الحال التي لايحسد عليها إنسان».

ركّب علّوش اليوم طرفًا صناعيًا عوضه عن جزء مما فقد، وفق ما يقول «بت الآن أستطيع الخروج والسير على قدمي رغم استعانتي بالعصا، منظري واقفًا على قدمين اثنتين -ولو كانت إحداهما صناعيةً- خيرٌ من منظري كنصف إنسان».

سارة ومحمد ليسا وحيدين في الأرض السورية، بل بات بتر الأعضاء من أكثر الظواهر انتشارًا في سوريا، بفعل الصواريخ التي تلقيها طائرات الأسد، ومجرد أن يصاب الإنسان بشظية من إحدى هذه الصواريخ، فبتر أحد أعضائه هي النتيجة الأولى المرتقبة، هل هناك من يوقف المأساة؟

ديرالزور.. قطع أعناق وأرزاق، مرتد من يتقاضى راتبه

يوسف صادق - دير الزور

مقارعة الجوع هو العنوان الرئيسي لأهالي ديرالزور في الأسابيع الأخيرة؛ فبين قرارات متضاربة تصدر عن تنظيم الدولة وحكومة الأسد، لا ينال المدنيون سوى الفقر.

حصار «الدولة الإسلامية» للأحياء الخاضعة لسيطرة النظام تخطى الخمسة أشهر، وتتفاقم أزمة تأمين مورد للعيش في حيي الجورة والقصور إثر قرار أصدرته حكومة الأسد أيار الماضي يُلزم الموظفين لديها بالقدوم شخصيًا إلى دوائر عملهم قبل نهاية الشهر لاستلام رواتبهم؛ وإلا سيعتبر من يتخلف مستقيلًا ويحرم من مستحقاته المالية ويتعرض للمساءلة القانونية، ولربما الملاحقة الأمنية.

تبعات القرار والضغط الذي يلقيه على كاهل الموظفين قد لا يبدو جليًا لغير المطلعين على تطورات المدينة، لكن العارف بتزامنه مع قرار صادر عن تنظيم الدولة يقضي باعتبار من يتردد على مناطق النظام «مرتدًا» وسيتم «القصاص منه» بغض النظر عن دوافعه، يرى الصورة كاملة.

«نضطر أحيانًا للهروب من مكان إلى آخر تبعًا لحدة المعارك، بعد الحصول على الرواتب مسبقًا بإرضاء المحاسبين»، يقول أبو ياسر، موظف في حكومة الأسد، «ليس بحوزة الناس إلا هذه الرواتب ولم يبق لأحد أي مورد مالي... اليوم هذا القرار سيهدد حياتنا، ليس فقط بقطعها بل بالملاحقة الأمنية».

ويبين أبو ماجد، موظف آخر، أن قرار الحكومة يفيد من نزحوا إلى دمشق أو الحسكة حيث يحكم النظام قبضته، إذ يمكنهم من الاستمرار باستلام مستحقاتهم، لكنه يتساءل «ماذا عمن يقبع تحت سيطرة التنظيم أو من اضطر للهرب إلى تركيا؟ سيحرم من هذا كله، وهؤلاء هم النسبة الأكبر».

ويوضح أسامة، أحد النازحين من مدينة ديرالزور إلى ريفها الغربي، «أكثر من ثلثي السكان موظفون في الدولة، وهم الطبقة التي سحقتها الحرب، ولا مورد لهم سوى رواتبهم»، معقبًا «إن كانوا يمنعون الناس من استلام رواتبهم فليتكفلوا على الأقل بدفع معاشات تكفيهم السؤال والعوز»، في إشارة إلى قرارات التنظيم التي اعتبر أنها «لا تصب في مصلحة هؤلاء الذين تقطعت بهم السبل».

التوجه إلى مناطق النظام يكون «خلسة» عبر التهريب وشراء الحواجز والسباحة وطرق أخرى سريّة، وفق ما ينقله أبو ياسر، مؤكدًا أن أحكام الردة الصادرة عن التنظيم هي حكم بالموت، إذ يعتبر الذهاب إلى مناطق النظام ردة مغلظة لا يستتاب فاعلها ولا تقبل توبته، ويبيح التنظيم لنفسه السيطرة على أمواله وأراضيه، إن وجدت.

الموالون للتنظيم يرون في ذلك «إجراءً لا بد منه» كونه يساهم في إفراغ الأحياء الخاضعة لسيطرة قوات الأسد من المدنيين، الذين باتوا دروعًا بشرية في وجه محاولات اقتحامها؛ دون أن يقدموا حلًا لتأمين مورد مالي بديل للمتضررين من هذا الإجراء.

على أبواب رمضان.. إفطار صائم في حلب

هنا الحلبي

مع اقتراب شهر رمضان، أطلقت جمعية السلام حملة «إفطار صائم»، لتأمين خيام لاستقبال أهالي مدينة حلب وتقديم طعام الإفطار طيلة الشهر، على غرار ما تقوم به عددٌ من الجمعيات والجهات الخيرية في عموم سوريا.

ويقول إحسان الجابري، مدير الجمعية من مدينة عنتاب التركية، «أطلقنا حملة إفطار صائم داخل أحياء المشهد والسكري وجبل بدرو وصلاح الدين في السنتين الماضيتين، وكانت عبارة عن 4 خيام لتقديم طعام الإفطار، تتسع الواحدة منها إلى ما يقارب 500 شخص».

وفيما يتعلق بالنشاطات خلال شهر رمضان المقبل أشار الجابري في حديثه لعنب بلدي أن الجمعية «ستؤمن الطعام للعديد من العائلات بشكل يومي، إذ ستتكفل بإطعام الفرد الواحد طيلة الشهر بما يساوي 48 دولارًا ونصف، أو إطعام عائلة مؤلفة من 5 أفراد بمبلغ قدره 244 دولارًا».

وتعتمد الجمعية في اختيار العائلات المستفيدة من الحملة على قوائم إحصائية لديها نظّمها مكتبها في حلب، إضافة إلى قوائم مجالس الأحياء في المدينة، بحسب الجابري.

وتدير جمعية السلام نشاطاتٍ أخرى، كترميم المنازل المتضررة جراء القصف في المدينة، وتأمين سيارات الإسعاف والخبز خلال أوقات الأزمات، ولكن تبقى مسألة كفالة الأيتام محط اهتمامها الأكبر، «بدأنا بكفالة 100 يتيم مع انطلاق الجمعية في 2012، ووصلنا اليوم إلى 400 يتيم يحصل كل واحد منهم على مبلغ 55 دولارًا شهريًا بالإضافة إلى متابعة تعليمهم وأمورهم الطبية «، يقول زكريا ملاحفجي، عضو مجلس الإدارة في الجمعية.

ولا تقتصر رعاية الأيتام على تقديم المال، وإنما ترعاهم المرشدة النفسية في مكتب حلب، وتزورهم مرة في الشهر على الأقل، لتقديم النصح ومتابعتهم عن قرب والحديث معهم وتشجيعهم على العلم، بحسب ملاحفجي، كما تقيم الجمعية حفلات تكريم للمتفوقين من هؤلاء الأطفال وتقدم الهدايا لهم.

ويؤكد ملاحفجي على خطورة وضع الأيتام الذين شرّدتهم الحرب في سوريا، متسائلاً عن مصيرهم ومستقبلهم إذا لم يرعاهم أحد وينتشلهم من التشرد في الشوارع، إذ «تحوي مدينة حلب وحدها قرابة 30 ألف يتيم، ولم تكفل الجمعيات الموجودة في المدينة إلا 7 آلاف منهم «.

تتسابق العديد من الجمعيات الخيرية والإغاثية في المدن السورية إلى تأمين المساعدة للمحتاجين من خلال تنظيم الحملات وخاصة في شهر رمضان، إذ باتت معظم العائلات السورية تعيش تحت خط الفقر في ظل القصف والحصار، فلا يسعهم إلا ترقّب سقوط البراميل وإحصاء أعداد الضحايا يوميًا، بينما تحوّل جل تفكيرهم لتأمين قوتهم اليومي والبقاء على قيد الحياة.

«لا نريد سوى جثث أولادنا»

معتقلو برزة بين «كابوس» صيدنايا وشهادة الوفاة

عدنان الدمشقي - برزة

تتزايد الإعدامات الميدانية في سجون النظام بحق أهالي حي برزة، المتربع على كتف العاصمة دمشق، رغم الهدنة المبرمة بين المعارضة المسلحة وقوات الأسد منذ عام ونصف، دون جدوى من المحاولات المتكررة لزيارتهم أو متابعة تنقلاتهم بين أفرع الامن.

الناشط الإعلامي ليث الدمشقي أوضح مجريات القضية لعنب بلدي «بعد فترة من توقيع الهدنة بين النظام وفصائل الحي أُطلق سراح أقل من 40 شخصًا من سجون الأسد، كتنفيذ لأول بنود الهدنة»، لكن الأمر لم يدم طويلًا «فتحول من الإفراج عن المعتقلين إلى تسليم أوراق وفاة القدامى إلى ذويهم».

والقصص في الحي تتشابه من عائلة إلى أخرى، فبعد عناء ورحلة بحث، كانت آخر محطاتها في الشرطة العسكرية، حيث وصلت أم محمد إلى ابنها المعتقل منذ أربع سنوات بداية اندلاع المظاهرات السلمية.

وحيدها محمد كان في سجن صيدنايا وزارته هناك مرتين، وفي محاولتها الثالثة لزيارته طلب منها التوجه إلى القضاء العسكري وتقديم «طلب إخبار»؛ هناك تسلمت أم محمد مجموعة من الأرقام وأمرت بالتوجه إلى مشفى تشرين العسكري، «لم أعلم ما تعنيه هذه الأرقام، لكن هناك (في المشفى) تبين أنها رقم السجين ورقم ملفه ورقم جثته... أعطوني شهادة وفاة لابني كتب عليها توفي إثر توقف قلب مفاجئ».

حال أم زياد لم يكن مختلفًا، وتقول «اعتقل ابني منذ قرابة عامين و7 أشهر، وبعد البحث مرارًا ذهبت لأراه في صيدنايا؛ قمت بزيارته مرتين فقط وفي الثالثة أعطوني شهادة وفاة».

وبحسب الدمشقي فإن حالات عديدة مشابهة رصدت في الحي في الآونة الأخيرة، وردة فعل الأهالي كانت «لا نريد شيئًا سوى جثث أولادنا؛ استشهدوا في ظلمات السجن وعلى أيادي عصابات الأسد».

وأوضح عضو لجنة الحي، أبو عمر، أن النظام خرق الهدنة الموقعة مطلع 2014 مرات كثيرة؛ ونوه إلى أنه أفرج عن 60 معتقلًا من بين أكثر من 400 من أبناء الحي، فيما أحصيت 31 شهادة وفاة سلمت لذوي المعتقلين.

وتعقب الناشطة آية قباني بأن «حالات الاعتقال التعسفي مازالت مستمرة، بل ازدادت منذ بداية الهدنة، وبمجرد أن تكون من حي برزة فهنا تبدأ الأسئلة الكثيرة حولك وحول عائلتك ومكان الإقامة والسكن والعمل...».

ومع تكرار هذه الحوادث لم تعد سجون الأسد مرتبطة بأسر الحرية ولا بأساليب التعذيب وحسب، بل بات من يدخلها رقمًا ينتظر إما ولادة وعمرًا جديدًا بالإفراج عنه، أو مصيرًا كأبناء أم محمد وأم زياد.

ركام القصف ينتقل إلى متاجر المفروشات المستعملة في الشمال

أحد أسواق ريف حلب لبيع المستعمل

طارق أبو زياد - ريف حلب

تشهد أسواق ريف حلب الغربي إقبالًا على متاجر بيع الأثاث المستعمل والآلات الكهربائية التي انتشرت مؤخرًا لتلبية متطلبات المنازل والمحلات ومستلزمات المطاعم بأسعارٍ معقولة مقارنة بأسعار القطع الجديدة.

90 بالمئة من القطع المستعملة تصل إلى متجر العم أبو جمعة، في منطقة الجمعيات بالقرب من قرية كفر جوم بريف حلب، قادمةً من داخل مدينة حلب، وأغلبها تعود لمنازل تعرضت للقصف واضطر أصحابها لبيعها بهدف السفر إلى تركيا، بينما يبيع آخرون في محاولةٍ لتأمين قليلٍ من المال يسندهم في ظروف المعيشة الصعبة دون عمل.

يقول أبو جمعة يوجد داخل المدينة أسواق متخصصة تجد فيها ما تشاء والأسعار تتراوح حسب نوع القطعة ومدى جودتها ونظافتها واحتياج الناس لها، فمثلًا في فصل الشتاء ترتفع أسعار المدافئ، أما في الصيف فسعرها لا يساوي شيئًا أمام المراوح والمكيفات».

أبو خالد، نازح من مدينة حماة يقطن في ريف المهندسين الأول، وينقل لعنب بلدي أنه لم يكن يتوقع إمكانية فرش منزله بشكل كامل بـ 125 ألف ليرة سورية فقط «كنت سأدفع ثلاثة أضعاف هذا المبلغ لكي أشتري أثاثًا جديدًا على أقل تقدير؛ أغلب القطع المستعملة ماركات عالمية ونوعيات ممتازة، أما الجديدة الموجودة في الأسواق فلا تقارن بالمستعملة».

ويوضح أبو خالد متوسط الأسعار في سوق الأثاث «اشتريت فرن غاز بـ 7 ألاف ليرة ونوعيته أجنبية يبلغ ثمنه جديدًا 24 ألف ليرة سورية، غرفة النوم التي أنام عليها اشتريتها بـ 25 ألف ليرة ومصنعة من خشب الزان بشكل كامل، لن تجد مثلها جديدة في السوق بأقل من 100 ألف، وقس على ذلك».

وأردف أبو خالد «أنصح من يريد شراء أثاث منزلي بالبحث في الأسواق المستعملة، سيجدون طلبهم بكل تأكيد».

لكنّ «أبو رياض»، الذي يملك دكانًا لبيع الألبسة في مدينة الأتارب، يعتبر «أغلب القطع التي تراها في الأسواق مسروقة من مدينة حلب، بعد نزوح أهلها هربًا من القصف»، معللًا بأنه «من غير المنطقي أن تشتري أي شيء بسعر بخس جدًا وهو يساوي أكثر من ثمنه هذا بكثير إلا إذا كان بطريقة غير شرعية».

منطقة ريف المهندسين الأولى والثانية وزهرة المدائن تنتشر فيها المزارع الكبيرة (الفيلات)، وكانت مليئة بالأثاث وأصحابها من رؤوس الأموال، يقول أبو رياض «إنهم خارج سوريا من بداية الثورة وقد سرقت مزارعهم ونهبت وعمّت الفوضى المنطقة وهذا معروف لدى الجميع».

مردفًا «لا أتهم أحدًا من المتاجر ولا أقول أنها مسروقة كلّها، بعض البائعين يتوثقون من مصدر بضاعتهم، لكنك لا تستطيع التمييز بين المسروق والحلال؛ الكل يدّعي أنها اشتريت من صاحبها الحقيقي»،

«الأسواق ممتلئة، هل يبيعون أثاث بيوتهم جميعًا؟» يتساءل أبو رياض، مطالبًا المحاكم الشرعية بملاحقة البائعين والتحري عن مصدر المفروشات «للأسف نحن نعيش فوضى عارمة، ولا يوجد من يضبطها».

بدوره، يردّ أبو مختار الحموي، المسؤول الأمني في لواء الشيخ عبد الله عزام التابع لحركة أحرار الشام، بأن هذه القطع كانت في بداية الأمر تأتي من سرقة البيوت الفارغة التي نزح أهلها أو سافروا خارج سوريا، ولكن بعد تقديم عدة شكاوى ضُبط هذا الأمر، فمنذ أكثر من سنة تقريبًا كل القطع تباع بشكل رسمي وعن طريق صاحبها أو عن طريق أحد الأشخاص الموكلين من قبله، وعندما يريد أحدٌ بيع أثاث منزله يأتي إلى أي محكمة شرعية أو مخفر شرطة، ويتحرون بدورهم من ملكية هذه الأغراض وإعطاء صاحبها ورقة تخولّه لبيعها كيفما يشاء».

رغم الشكوك والتساؤلات تبقى القطع المستعملة الحل الأفضل والأوفر للسوريين المحتاجين لشراء مفروشات لبيوتهم، ولا يبدو أن سوق الأدوات المستعملة سيتوقف طالما بقيت أدوات الأسد تدمر البيوت وترغم أهاليها على النزوح تاركين خلفهم ما يملكون أو ركامًا استمروا سنين في جمعه وترتيبه.

ليتر المازوت بـ 210 ليرات..

التنظيم يخنق الشمال السوري

محمد الجبلي

منع تنظيم «الدولة الإسلامية» دخول النفط إلى الشمال السوري المحرر، تزامنًا مع المعارك التي يخوضها ضد فصائل المعارضة في ريف حلب، ما أدى إلى ارتفاع كبير في أسعار المحروقات وبعض المواد الأساسية، عدا التأثير المباشر على شبكة الكهرباء التي تعتمد كليًا على «الديزل».

يأتي المازوت المكرر يدويًا أو النفط الخام المعاد تكريره في المناطق المحررة بشكل أساسي من الحقول النفطية المسيطر عليها من قبل تنظيم «الدولة»، بينما يجمع اتفاق غير معلن بين النظام والتنظيم، يتم بموجبه تزويد مناطق الأخير بمادة البنزين النظامي والمنتج في مصافي بانياس وحمص، مقابل تزويد نظام الأسد بمادة المازوت المعالج أو المكرر بطرق بدائية.

ومع اندلاع المواجهات بين فصائل المعارضة وتنظيم «الدولة»، قُطع الطريق الواصل بين ريفي حلب الشرقي والشمالي، تزامنًا مع امتناع التنظيم تزويد الريف الشمالي بأي سلعة قادمة من مناطقه، كما سجلت حالات استهداف لسائقي سيارات شحن وهي في طريقها إلى مناطق التنظيم.

من جهتها منعت فصائل المعارضة المتواجدة في ريف حلب الشمالي، دخول أي سيارة قادمة من مناطق سيطرة «داعش» تخوفًا من حمولتها المجهولة، ولاسيما بعد الاستهداف المتكرر للمعارضة من قبل التنظيم بالسيارات المفخخة.

ومع استمرار قطع الطريق لأكثر من 15 يومًا (منذ اندلاع المعارك)، نفد مخزون مادة المازوت في الشمال المحرر، كون الكميات المحتفظ بها تجارية تكفي أيامًا فقط، ما أدى إلى ارتفاع سعر الليتر الواحد من 85 إلى 210 ليرات سورية، إن وجد، ما اضطر أصحاب مولدات الطاقة الكهربائية التي تعمل على الديزل والتي تزود الأحياء بالكهرباء إلى تقنين ساعات وصول الكهرباء إلى المنازل حتى ساعتين فقط يوميًا.

أيضًا ارتفع سعر ربطة الخبز من 70 إلى 200 ليرة، مع إعلان بعض الأفران توقفها عن العمل، إضافة إلى ارتفاع سعر خزان المياه سعة 4000 ليتر من 700 إلى 1500 ليرة.

كما أعلنت بعض المشافي حالة الطوارئ مع اقتراب نفاد مخزونها من مادة الديزل وعجزها عن تأمينه، كونه المصدر الرئيسي للكهرباء، في وقت يتجه فيه الشمال السوري نحو «غوطة جديدة»، وسط غياب لأي حلول تلوح في الأفق.

المكتب السري يهاجم أسواق دمشق

مصطفى السيد

توسعت هجمات المكتب السري إلى مستودعات الأدوية جنوب وشرق دوار باب مصلى، الذي تم فيه التحفظ على معظم الأدوية والتجهيزات الطبية ومنع البيع في سوقه منذ يوم الخميس (11 حزيران) وحتى إشعار آخر، ما يفتح باب الرشاوى على مصراعيه ويهدد مستودعات المواد الصحية في دمشق وريفها، التي تتزود بالمواد الطبية من السوق التخصصي في جنوب العاصمة دمشق.

وكانت عصابات المكتب السري شنت هجمات منسقة نهاية الأسبوع الماضي على أسواق الحريقة والعصرونية وخان الحرير في قلب الأسواق التاريخية للعاصمة السورية. كما أطلقت وسائل إعلام الأسد منذ بداية الشهر الماضي حملات إعلامية متلاحقة على التجار الذين لم يغادروا البلاد واصفة إياهم بتجار الحرب المتهربين من دفع الجمارك والضرائب، والمتلاعبين بالفواتير المرافقة للبضائع.

وارتفعت موجة الاتهامات التي أطلقها إعلام الأسد تجاه «تجار الحرب» محملًا إياهم أسباب ما وصلت إليه البلاد لأنهم يدفعون الرسوم «للمسلحين في المعابر غير النظامية»، بينما يتهربون من واجباتهم تجاه خزائن الأسد.

وتعتبر عمليات إغلاق المحلات من قبل عصابات المكتب السري منجمًا لأموال الفساد، فأقل التهم الجمركية تعني دفع عشرات الملايين من الليرات، فيما تعلو أصوات الحرامية بنداءات لمصادرة أموال التجار وزيادة الغرامات عليهم.

الهجمات الإعلامية المنسقة هذه، لا تأتي عادة إلا بأوامر عليا، لأن التحالف مع التجار هو آخر أوراق الأسد الابن، كما كان آخر أوراق الأسد الأب في انتفاضة الثمانينيات التي شملت كافة المحافظات، ولم يبق يومها مع الأسد الأب إلا شهبندر تجار دمشق بدر الدين الشلاح ودار الإفتاء بعموديها الشيخ أحمد كفتارو والشيخ محمد سعيد رمضان البوطي.

فهل شحت موارد الأسد إلى السطو على أموال التجار كي يستمر في تمويل الحرب التي يشنها على الشعب السوري منذ أربع سنوات.

أم أنها فرصة لفرك أذن تجار دمشق لإبقاء الرعب في قلوبهم، فيما يتم تأمين كمية من السيولة للإبقاء على ولاء عناصر المكتب السري، الذين هم في معظمهم من الدائرة الضيقة المحيطة بالأسد، بعد خسائره في إدلب وحوران؟

يللا عالبسكليت العسكرية

ملاذ الزعبي

معيبٌ منظر جنود جيشنا العربي السوري وهم يركضون هربًا في البوادي والبراري والحقول والسهول والتلال والجبال والغابات وبين البنايات والوديان وباتجاه الشطآن.

أصبح لزامًا على مبادرة «يللا عالبسكليت» (لام مرقّقة في يللا) أن تجد حلًا لهذه المعضلة وأن تنهي هذه المناظر المسببة للتلوث البصري والخافضة للروح المعنوية والمسيئة لسمعة الوطن.

ونستطيع أن نقول بجرأة: مخطئ من يعتقد أن هذا الحل غير موضوعي وغير عملي، فشوفير الدراجة الهوائية الماهر الأسد قادر على تأمين نفسه وعسكري خلفه على المنصب الخلفي وعسكري أمامه على القضيب... الحديدي الواصل بين المقود والمقعد.

أي أن كتيبة عدد الفارين فيها 90 عسكريًا وضابطًا بحاجة إلى 30 دراجة هوائية فقط لا غير، ولواء ينسحب تكتيكيًا ويضم 300 من الجنود وقادتهم لن يحتاج أكثر من 100 دراجة، فيما مطار عسكري يعيد التجمع في نقطة بعيدة يضم 100 طيار وفني وعسكري يحتاج إلى 33 دراجة، فيما سيضطر عسكري واحد للجري لعدم توفر بسكليتة له.

لماذا هذا الحل عملي أيضًا؟ لأن المطلوب في هذه الحالات مسار واحد مخصص للدراجات الهوائية، وقد لا نحتاج إلى تخطيطه بالدهان الأصفر، وخاصة أن المسلك باتجاه واحد ذهاب من دون إياب. هذا يعني توفيرًا في المساحة والجهد المضاعف الذين يتطلبهما تخطيط مساري ذهاب وإياب.

الإشارة لازمة هنا أيضًا إلى مرونة صيانة الدراجات مقارنة بوسائل الهرب الأخرى، فليس صعبًا مثلًا تعديل وضع الجنزير إذا فلت على الطريق، وحتى إذا خرب الفرامل فيمكن الاستمرار بقيادة الدراجة دون خطر على الحياة وبإمكان العسكري الجالس في الخلف أن يشحط برجليه على الأرض كنوع من فرامل خلفي إذا دعت الحاجة.

من الأسباب المنطقية التي تدعو للتعاون بين «يللا عالبسكليت» والعساكر الهاربين هو أنه بإمكان الضابط أن يصرخ على جنوده «يللا» (لام مرقّقة) كي يحثهم على الإسراع في الهرب، أو بإمكان قائد الدراجة الهوائية في المقدمة أن يقود قافلة الفارّين وهو يغني «يللا يللا يللا.. يللا يا شباب... يللا يللا يللا.. لنهرب يا شباب» (اللام مرقّقة دائمًا وأبدًا في يللّا).

المرحلة الحالية تشهد انفتاحًا

أسامة أبو زيد لعنب بلدي: مصرون على

يسعى المستشار القانوني للجيش السوري الحر، أسامة أبو زيد، إلى التعريف بالواقع السوري، وإضفاء صبغة قانونية للمؤسسة التي يمثلها، محاولًا إيجاد صيغة للعمل بين جميع فصائل الثورة السورية، كاشفًا عن مواقفه من التنظيمات الجهادية والخطط الأمريكية لتدريب المعارضة، في لقاءٍ مسجلٍ أجرته معه جريدة عنب بلدي في مدينة اسطنبول التركية.

حاوره: عبادة كوجان

الجيش الحر.. غياب الهوية واختلاف التعريف

أدت ممارسات نظام الأسد القمعية مطلع الثورة إلى انشقاق عددٍ من ضباط الجيش، ودفعت الكثير من الشبّاب إلى حمل السلاح دفاعًا عن أهلهم، وهذا ما أطلق عليه السوريون في مظاهراتهم «الجيش السوري الحر».

أسامة أبو زيد عرّف الجيش الحر، بأنه كل سلاح حر يدافع عن السوريين لتحقيق أهداف الثورة السورية في إسقاط نظام الأسد وتنظيم «داعش» الإرهابي، الذي ظهر لاحقًا، وتبين للجميع أنه يطعن الثورة في ظهرها.

«العديد من الإدارات الدولية التي أرادت أن تقدم المساعدات العسكرية للثورة لجأت إلى التصنيفات، واعتبرت أن الجيش السوري الحر من الفصائل السورية المعتدلة؛ بينما فهم البعض أن الجيش السوري الحر يتمثل بهيئة الأركان التابعة لوزارة الدفاع، والمرتبطة بالحكومة المؤقتة وبالتالي الائتلاف الوطني».

كل هذه التعريفات لا تترابط مع الواقع ولا تمثله، بحسب أبو زيد، «السوريون يعتبرون كل سلاح حر يدافع عن حريتهم هو جيش سوري حر. وحتى هذا التعريف يجب أن يسري أيضًا على بعض الفصائل التي أرادت أن تميز نفسها عن الجيش السوري الحر بأن ترفع راية مختلفة عن راية الثورة السورية وتقول نحن لسنا جيشًا حرًا».

واعتبر المستشار القانوني، أن

> «ظلمًا وقع على الجيش الحر من خلال إسقاط الأحكام على بعض المنتسبين له أو من كانت أخلاقياتهم وممارساتهم تعارض الثورة السورية، في حين نرى مخطئين من جبهة النصرة أو جيش الإسلام وفي كل الفصائل؛ من المنطقي أن تحدث انتهاكات أثناء الحروب فكيف إذا كانت حربًا تتمثل في نزاع داخلي».

السياسة الاقصائية لغرف تسليح «الموك»

تقدم غرف التنسيق العسكري المنبثقة عن مجموعة أصدقاء سوريا الدعم للفصائل الثورية، عن طريق غرفتي تسليح، واحدة في تركيا وأخرى في الأردن، وتسمى بغرف «الموك».

الأمر السلبي في هذه الغرف هو إقصاء فصائل ودعم أخرى ما خلق حالة من البلبلة والخلافات والمزاودات بينها؛ وتتحمّل الإدارة الأمريكية في سياسة التسليح المسؤولية في الحروب التي حصلت بين الفصائل في شمال أو جنوب سوريا، عندما استبعدت فصائل دون مبررات منطقية، كما قال أبو زيد.

وأضاف «اليوم لا يكفي أن يكون الانضمام لغرفة الموك سببًا في تخوين الآخرين، فنحن غير مسموح لنا أن نشتري السلاح وليس لدينا الخبرة في صناعة الأسلحة؛ هنا يجب أن نفكر بشكل ملي كيف نبني علاقات مع المحافظة على ثوابتنا، بما يحقق مصالح الثورة».

وتساءل المستشار القانوني حول دعم الفصائل الأخرى بما فيها القاعدة

> الفصائل الأخرى بما فيها القاعدة «ألا تتلقى دعمها من الخارج؟ هل السماء تمطر ذهبًا؟ لنكن واضحين الجميع يتلقى مساعدة ولنبتعد عن المزاودات التي لا تبني علاقات أخوية ولا نقدر من خلالها بناء مستقبل البلد».

أولوية أمريكا قتال داعش لا الأسد

من وجهة نظر أبو زيد، فإن المجتمع الدولي وعلى رأسه الإدارة الأمريكية يحاولون إجبار فصائل الثورة للوصول إلى قتال داعش كأولوية، والابتعاد عن نظام الأسد، مستدلًا على ذلك بغياب دعم الفصائل الإسلامية، وحتى الجيش الحر الذي يقاتل «داعش» في ريف حلب الشمالي، ولم يستلم إلى الآن أي دعم.

لكنه رأى أن «الحالة السورية تفرض على الثوار القضاء على العدوين معًا، لأن نظام الأسد هو جذر الإرهاب ومن الأنظمة القمعية التي اشتهرت بخبرتها في اختراق وبناء التنظيمات الإرهابية وما حصل في لبنان والعراق من أكبر الشواهد.

عندما تم تشكيل جيش المجاهدين في عام 2014، تمكّن خلال 7 أيام أن يطرد «داعش» من مدينة حلب بشكل كامل ومن الجزء الأكبر من الريف.

بهذه اللحظة أرسل نظام الأسد تعزيزات بقيادة سهيل الحسن لسجن حلب المركزي، استطاعت استرجاع العديد من النقاط، وهذا كان سببًا ليتوقف جيش المجاهدين عن ملاحقة مقاتلي التنظيم ويعود ليسد الثغرات على جبهات النظام.

وعليه ، يعتبر أبو زيد

> «ليس منطقيًا أن نترك الجبهات مع النظام ونقاتل داعش. يجب الاستمرار في المعركة على الجبهتين، لكن للأمانة إمكانياتنا لا تسمح، واليوم حلب مهددة بشكل كبير جدًا أن تصبح تحت حصار التنظيم والنظام معًا».

حقيقيًا بين فصائل المعارضة
ضرورة فك النصرة ارتباطها بالقاعدة

مشاورات حول الاندماج سبقت لقاء «الجولاني»

وكشف أبو زيد، عن لقاءات جمعت بين قيادات من جبهة النصرة وفصائل عسكرية أبرزها حركة أحرار الشام الإسلامية، في مسعىً جدي لاندماج وتوحد بينها. كان ذلك قبل لقاء أبو محمد الجولاني على قناة الجزيرة، الذي أكد فيه استمرار ارتباط جبهة النصرة بتنظيم القاعدة.

«جبهة النصرة طلبت بشكل واضح خلال اجتماع أجرته مع حركة أحرار الشام الإسلامية وفصائل معارضة أخرى، أن يكون هناك مشروع اندماج وتوحد، الأمر الذي قوبل بطلب من الأحرار أن تنفصل النصرة شكلًا ومضمونًا عن تنظيم القاعدة، وأن يكون مشروعها ضمن الحدود السورية فقط»، وفق المستشار القانوني مشيراً إلى «مشكلة حقيقية ناتجة عن ارتباط النصرة بالقاعدة، التي أصبحت حجة كبيرة للنظام الدولي لعدم إرسال السلاح ... 12 مليون لاجئ سوري و300 ألف شهيد، إضافة إلى الأرامل والأيتام؛ يجب النظر بعين الاعتبار والسعي لاتخاذ قرارات تساهم بعودة الناس إلى منازلها.. كم يتناسب بقاء جبهة النصرة مرتبطة بالقاعدة، مع هذا الوضع المأساوي؟».

لكنه اعتبر أن

> «الانتقادات الموجهة للنصرة لا تعني العداء أو الحرب معها، بل هي محاولة لوضع قاعدة يتفق عليها الجميع. نحن نجد منهم قتالًا شرسًا وجلادة في مقاتلة النظام، هذا أمر لا يمكن نكرانه.. لكننا نصرّ على ضرورة أخذ خطوة تجاه الشعب السوري من خلال الانفكاك عن تنظيم القاعدة».

نرفض ممارسات الوحدات الكردية

وردًا على سؤال حول التعاون الأخير بين بعض فصائل الجيش الحر والوحدات الكردية التي تقاتل تنظيم «الدولة الإسلامية» في الحسكة وريفي حلب والرقة، قال أبو زيد «سجلنا تحفظنا ورفضنا للممارسات التي يقوم بها حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي وجناحه العسكري (وحدات حماية الشعب) تجاه العرب في العديد من مناطق الحسكة، من تهجير وحرق قرى ومحاصيل وتدمير منازل».

وأضاف «نحن نتعاون مع من يقاتل نظام الأسد وتنظيم داعش بالتأكيد، لكن هذا لا يعني أن نغض الطرف عن الممارسات الخطيرة التي تقوم بها بعض هذه الميليشيات وتشابه ما تفعله داعش وأي فصيل يخرج عن الخط الثوري أيضًا».

> «العديد من منظمات حقوق الانسان والنشطاء يعدون تقارير دقيقة عن انتهاكات تجري في المناطق الشرقية، سنسألهم عنها ولن نسمح بأي مشروع تقسيم أو مشروع كانتونات مستقلة لن نسمح إلا بمشاريع إدارة محلية آنية كما أي مجلس محلي في أي منطقة محررة أو محاصرة».

برنامج تدريب «فاشل» إذا استثنى الأسد

اعتبر أسامة أبو زيد أن برنامج التدريب الأمريكي لفصائل المعارضة «المعتدلة»، الذي كان من المقرر إطلاقه في أيار الماضي، «فاشلًا» طالما يستثني نظام الأسد من المواجهة.

وأكّد «أصدقاء سوريا الحقيقيون يؤيدون الفكرة.. الجانب التركي إلى الآن متمسك بأن الخطة يجب أن تواجه تنظيم داعش والأسد، الإخوة في السعودية وقطر كذلك، حتى الإخوة في الأردن مع استشعارهم بالخطر الكبير بسبب اقتراب داعش من الحدود الأردنية، إلا أن موقفهم واحد يؤكد أن القضاء على داعش دون نظام الأسد هو نوع من العبثية».

«ما تصر عليه الإدارة الأمريكية حتى اللحظة أن داعش هي الأولوية، نحن لا يمكن أن نقبل بهذا، ولن ننسى أن الأسد من جهة وهزالة الدور الدولي والأممي في سوريا من جهة، كانا من أبرز أسباب التطرف.. نحن كسوريين ندفع ضريبة هذه الخطط، ونحن من سيتحمل أعباء فشلها، بالتالي لا يمكن أن نقبل بأي خطة لا تخدم مصالحنا».

واعتبر أن

> «الإدارة الأمريكية لم تكن معنيّة بـ ٤٠٠ ألف سوري قتلوا أمام أعين المجتمع الدولي، وبالتالي لا يعنيها تدريب ٥ آلاف مقاتل سوري بخطة عبثية غير مدروسة.

نحن حريصون على عدم الدخول في أعباء وتعقيدات ودم جديد، وأيًا كانت أيديولوجية الفصائل لا يمكن أن تقبل بمثل هذا البرنامج سواء الجيش السوري الحر أو الفصائل إسلامية".

«هيئة أركان» بين الفصائل أمر حتمي

وفي ضوء حوارٍ يدور منذ أكثر من عام حول «جيش وطني» يسعى الائتلاف المعارض لتشكيله، اعتبر أبو زيد أن «المرحلة بحاجة إلى تنسيق عسكري أكثر من توحد، نرى انعكاسات تنسيق عسكري حقيقي في غرفة عمليات جيش الفتح، وأعتقد أن مشاريع الاندماج تدخلنا في نقاشات وحوارات ومواضيع الأيديولوجيات وحوارات طويلة لا تتناسب مع متطلبات المرحلة».

«قبل خطوة الجيش الواحد دعنا ننشئ غرفة عمليات تنسيق عسكري حقيقية، لا يمكن أن يكون هناك حرب بدون غرفة أركان للتنسيق بين الجبهات والقوى وتوزعها، لكن للأسف ليس لدينا هذه المؤسسة».

وأردف قائلًا: «أعتقد أن الفصائل الكبيرة سواءً جيش الإسلام وأحرار الشام وصقور الغاب وتجمع فاستقم والجبهة الشامية، وكل هذه الفصائل الفاعلة في الشمال والجنوب، يجب أن تفكر بتأسيس مؤسسة عسكرية اسمها (هيئة الأركان) وقائمة في نظامها على المحاصصة، وبالتالي سيشترك الجميع فيها وسيكون لها أثرٌ واضح».

«الجميع يؤمن بأن المجتمع الدولي لن يوافق على أي مظلة سياسية للثورة السورية إلا الائتلاف، وبالتالي يجب أن نفكر بطريقة مختلفة عن طريقة إسقاطه، والتفكير بإصلاحه».

وأردف أبو زيد «أستطيع القول أمام كل السوريين من خلال عنب بلدي،

> المرحلة الحالية تشهد انفتاحًا حقيقيًا بين الفصائل، وتشهد تكسير حواجز لم يكن من السهل تكسيرها سابقًا، وأعتقد أن المرحلة القادمة ستحمل أخبارًا سارةً على هذا الصعيد».

اختتم المستشار القانوني للجيش السوري الحر، أسامة أبو زيد، حديثه بالقول: أكثر ما نحتاجه هو حسن الظن وصفاء النوايا والعمل على تكسير الحواجز أكثر من بنائها. لا يمكن أن نطالب الفصائل بالتوحد

> ونحن أساسًا كأشخاص غير قادرين على الانسجام، فاليوم مطلب الوحدة يشمل الجميع وليس فقط الفصائل المقاتلة.

أسامة أبو زيد

من مواليد كانون الثاني 1986

حقوقي من مدينة داريا في ريف دمشق الغربي.

بدأ التخصص في القانون الدولي والإنساني في جامعة دمشق، لكن اعتقل في حزيران 2011.

تخرج من جامعة دمشق في 2012.

تخصص مع منظمة نداء جنيف في القانون الدولي الإنساني، وعمل بالتنسيق معها على حملة مقاتل لا قاتل عام 2013.

من مؤسسي أكاديمية آفاق والعاملين بتدريب مقاتلي وقادة الفصائل الثورية على قوانين النزاعات الدولية.

مطلع 2015 بدأ العمل على ترتيب أوراق فصائل المعارضة كمستشار قانوني، بالإضافة إلى التنسيق الإعلامي معها على مساحة سوريا.

نكسة حزيران
الاردوغانية

أحمد الشامي

المودة التي نحملها لـ «أردوغان» كسوريين لا يجب أن تعمينا عن أخطائه وسقطاته. صحيح أن الرجل فعل الكثير للسوريين اللاجئين، لكنه فعل القليل لثورتهم.

هناك نفس «ناصري» في الأردوغانية، وهو ميل الرجل إلى «البهورة» واعتماد البلاغة والشعبوية مع سياسة خارجية هزيلة لا ترتقي إلى مستوى الخطاب. هذه المفارقة جعلت من «أردوغان» أقرب إلى أن يكون ظاهرة كلامية تجعجع وتنفعل دون أن تفعل.

أيضًا، السياسة الانفرادية والممارسات السلطوية لأردوغان جاءت مناقضة لخطابه الديمقراطي ومسيئة لنجاحاته الاقتصادية والسياسية، يكفي النظر إلى القصر الأسطوري الذي بناه الرجل على نمط قصور «تشاوشيسكو» لبذر الشكوك حول النزعة الطغيانية لديه والخوف من أن ينتابه جنون العظمة.

بالنتيجة، نجح «أردوغان» في منح الحجج لخصومه وفي تقوية أعدائه مع إضعاف نفسه وأصدقائه. السوريون في المعادلة التركية الداخلية ذهبوا «فرق عملة».

بالإضافة إلى أخطاء «أردوغان» هناك رغبة غربية وأمريكية في تقزيم الرجل والاستفادة من عثراته وفي تقوية خصومه، بمن فيهم «الكيان الموازي». هنا يأتي دور الرئيس الأسمر الذي ساهم بهمة في عرقلة جهود الزعيم التركي للوصول إلى نظام رئاسي يسمح لتركيا بلعب دور يتناسب مع حجمها.

أبرز نجاحات «أردوغان» هو المسار السلمي مع الأكراد، لكن التمعن في نتائج الانتخابات التركية يظهر أن فشله في الحصول على الأغلبية تزامن مع صعود نجم حزب الشعب الديمقراطي الكردي، الذي «التهم» أصوات الناخبين الأتراك على حساب حزب «العدالة والتنمية».

نقطة قوة «أردوغان» ومقاربته المنفتحة للمسألة الكردية تحولت إلى نقطة ضعف مع الدخول الأمريكي الفج لصالح الأكراد دون غيرهم، وهو ما تجلى في الحملة الأمريكية المسعورة لإنقاذ «كوباني» رغم أنف «أردوغان»، مقابل لامبالاة صعاليك الغرب بمئات آلاف الشهداء ومدنهم المدمرة.

الدخول الأمريكي الفظ والدعم المفتوح للأكراد على حساب السنة عمومًا أرسل رسالة قوية للأكراد، في تركيا وخارجها بما معناه أن لديهم «صديقًا» في البيت الأبيض وأن طلباتهم ستجد آذانًا صاغية في ما بقي من «سوريا» وحتى في «تركيا» ذاتها.

«أردوغان» الذي احترم النزعة القومية الكردية يدفع الآن ثمن صعود ذات النزعة القومية.

«وجدت ثيابي تباع على بسطة بمبالغ زهيدة»

البالة في سوريا بين السرقات و«ستر العورة»

يمسكها بين راحتي يديه يتفحصها، يشمّ رائحتها ويتأكد من بطاقتها الداخلية (made in germany)، يتمتم «كنزة لاكوست لا تفوّت»، يجادل البائع في سعرها ويناوله 900 ليرة سورية ثم يخرج سعيدًا بكنزه.

حنين النقري

بالة حمصية

اعتاد رامي التوجّه إلى حيّ كرم الشامي في حمص بعد دوامه الجامعي، باحثًا عن ثياب تناسبه بين محال البالة المنتشرة بكثرة، ورغم أنه قادر على شراء ثياب جديدة محليّة الصنع فهو يفضّل أن يشتري ما يحتاج من أسواق البالة «الثياب كلها أوروبية؛ أشتري معظم ما ألبسه من هنا، ماركات عالمية شهيرة وبأسعار رخيصة، ماذا أريد أفضل من هذا؟ بات أصحاب المحلّات يعرفونني ويخبروني بمواعيد قدوم وجبة جديدة».

وتعتبر تجارة الثياب المستخدمة من الأمور الشهيرة عالميًا منذ ما يزيد عن 100 عام، إذ بدأت كحاجة اقتصادية مع بداية الحرب العالمية الأولى وانتشار الفقر والهجرات المكثفة للمدنيين من بلد لآخر، فظهرت جمعيّات خيريّة توزّع الثياب المستخدمة للمهاجرين والفقراء المحليّين، لتتوسع بعدها الثياب المستخدمة كتجارة وتتعزز بشكل أكبر مع قدوم الحرب العالمية الثانية.

الحاجّة أم هاني من أهالي حمص القديمة مقيمة حاليًا في حيّ الإنشاءات، تشتري لأبنائها ما يحتاجون من ثياب البالة مباشرة «فالكنزة الجيّدة هنا بـ 850 ليرة سورية، بينما سعر الكنزات متدنية الجودة يزيد عن ثلاثة آلاف ليرة سورية».

تؤكّد المهندسة (ك.س) ازدياد إقبال الناس على الثياب المستخدمة -وهي منهم- وترى أن الحرب والفقر ليسا السبب الوحيد «بل تدنّي جودة البضائع الوطنية بشكل كبير بالإضافة لأسعارها الناريّة؛ صديقتي اشترت حذاءً شتويًا بقرابة 15 ألف ليرة سورية، لكنني بعُشر هذا المبلغ أشتري قطعة أجنبية أجمل وذات جودة أفضل».

ثيابٌ مسروقة!

وتعتبر مسألة البضائع المستخدمة في سوريا عمومًا من الأمور الشائكة، إذ يؤكد البعض أن هذه الثياب مسروقة من الأماكن التي اقتحمها جيش الأسد ونهبها ليبيع ما فيها، لكنّ رامي له كلام آخر «معظم الباعة من الأشخاص الذين أعرفهم قبل الثورة والبضائع كلّها أجنبية لا يمكن أن تكون مسروقة، أخبرني أكثر من بائع أنهم يحصلون على البضائع بتهريبها من لبنان -مع دفع مبالغ كبيرة للحدود لإدخالها-، بينما يأتي آخرون بها عن طريق تجار الساحل».

ويضيف «البضائع المسروقة تباع في سوق السنّة في وادي الذهب بشكل علنيّ، حتى أن أحد أقربائي ذهب إلى هناك ووجد كتبه ممهورة باسمه تباع على إحدى البسطات».

أما الآنسة (ع.م) فتخالف رامي بما تراه في شوارع العاصمة دمشق، وهي من سكّانها، إذ تعتقد أن كثيرًا مما يُعرض على البسطات منهوب من بيوت المدنيين «أكاد أجزم بوجود مسروقات ضمن ما يباع في الثياب والأدوات المستخدمة؛ العديد منها بضائع وطنيّة كما أن الباعة يطلبون أحيانًا ثمنًا أرخص بكثير من قيمتها الحقيقيّة، الأمر الذي يعكس أنهم عناصر مخابرات وأنها بضائع مسروقة».

وسواء أكانت مسروقةً أم مستوردة، يبقى لدى آخرين أسباب كافية لشرائها كالسيّدة (ه.ن) النازحة من الغوطة الشرقية إلى مدينة التلّ وتشتري لأبنائها الأربعة من بسطات البالة المنتشرة في المدينة «بصراحة لا أسأل أحدًا عن مصدر هذه الثياب، لأنني لا أستطيع شراء ثياب جديدة كما كان حالنا سابقًا، أتجوّل على كافة البسطات الموجودة هنا، أشتري ما هو مناسب لهم وأغسله، ما يهمني هو أن أرى أبنائي سعداء».

خط أحمر اجتماعي

انتشار محالّ الثياب المستخدمة وإقبال الناس عليها لا يعني أنهم تخطّوا الحاجز الاجتماعي أمام الناس، فمعظمهم يتخفى أو يبحث عن محال بالة في حارات بعيدة عن مسكنه ليخفي ذلك عن المحيطين به، ومنهم المهندسة (ك.م) «في الحقيقة المجتمع ينظر إلى من يشتري البالة نظرة دونيّة، فلم أتعرض لها؟ أخترع قصّة لكل قطعة ثياب مميزة ألبسها أمام أصدقائي، وحدهم أهلي يعرفون المصدر الحقيقي لثيابي».

يضيف رامي بهذا الشأن «المجتمع يمارس رقابة مزعجة بمن يخالفه بهذا الشأن، علمًا أن من يقومون بالاستنكار والتكبر على الثياب المستخدمة قد يكونون من روّادها ومشتريها بكثرة».

الآنسة مروة نازحة وأهلها إلى التل في ريف دمشق لها رأي آخر، فرغم عمل والدها كموظّف وتواضع راتبه إلا أنهم لم يعتادوا أن يلبسوا «قديم غيرهم»، تقول مروة «كانت أمي تدّخر لتشتري لنا ثيابًا جديدة، ورغم حاجتنا المادية لم نشتر يومًا قطعة ثياب من البالة، لا يروقني أن أرتدي ثياب غيري لكنّي لا أنكر هذا على أحد».

تجارة «مربحة»

يخطّط الشاب محمّد من سكّان الإنشاءات لافتتاح محلّ لبيع الملابس المستخدمة رغم انتشار العديد من المحلّات في حيّه فهو يرى أنّ «تجارة البالة مربحة للغاية ولا تحتاج لرأس مال، فقط تحتاج لعلاقات مع الحواجز والحدود لتمرّ البضاعة، نشتري البضائع بالوزن، ونبيعها بالقطعة، وهكذا يكون المربح كبيرًا ويغطي الرشاوى التي ندفعها للحواجز ودرك الحدود».

ويرى محمّد أن النظرة من زاوية واحدة هي ما يجعل الناس يخفون تداولهم للبالة، في حين أنها تجارة رائجة عالميًا ولها أسواق على الإنترنت «بل إن هناك جماعات في الغرب تروّج للبالة باعتبارها إعادة تدوير للثياب وتسهم في الحفاظ على البيئة، بالإضافة إلى عدم وجود خطر صحيّ من استخدامها بسبب خضوعها لعمليّات تعقيم في البلد المصدر، ثم يغسلها أصحاب المتاجر مرة أخرى».

وراء الحصار

وللبالة مع الغوطة الشرقية المحاصرة شأن آخر، حيث تنتشر بسطات ومحال الأدوات والثياب المستخدمة بشكل كبير، الأمر الذي يدفع البعض للجزم بأنها بضائع مسروقة، تؤكد ريمة، وهي طالبة أدب فرنسي سابقًا، هذا الأمر «بعد عودتنا للغوطة منذ عامين وجدنا منزلنا مقصوفًا بشكل جزئي، والكثير من محتوياته مفقودة، بعد ما يزيد عن العام وجدت ثيابي تباع في بسطة للبالة بمبالغ زهيدة، للأسف لم أستطع إلا أن أتحسّر على ما يجري وأمضي، فالبائع حاله كحالي وليس هو السارق طبعًا».

لتفادي شراء بضائع مسروقة وتلافي الشبهة في هذا، يبتكر بعض أهالي الغوطة نوعًا آخر من البالة، وهو تبادل الثياب المستخدمة بشكل شخصيّ بين العائلات، وعن هذا تقول السيدة أم عمر «الحصار المفروض على الغوطة جعل الأسواق بحالة مأساوية، يتمكّن بعض التجار من إدخال القليل من البضائع لكنّ أسعارها جهنميّة وجودتها متدنية جدًا، لهذا نتّجه لخياطتها منزليًا، وتبادل الثياب القديمة الجيّدة بيننا أنا ومعارفي، لا أحد يترّفع اليوم على لبس القديم، حياتنا كلّها تغيّرت والمظاهر التي كانت تحكمنا هي أول من مات مع أول يوم من الحصار».

البعض يشتريها رفاهية ورغبة في تكديس المزيد من الماركات في خزانته، وآخرون يشترونها لترد عنهم العيون وتستر عوراتهم حيث هم، وما بين هذا وذاك قصّة شعب يعيش المفارقات كلّها.

البالة في سوريا

- لم تكن البضاعة المستعملة مرخصة في سوريا قبل عام 2000.
- ناقش مجلس الشعب في حزيران 2001، إمكانية استيراد هذه الألبسة وخلص إلى إقرار توصيات بأن تكون مزودة بشهادة صحية تؤكد خلوها من الجراثيم، إضافة إلى أن تحدد الكمية المناسبة وأن يتم استيرادها من عائدات قطع التصدير.
- لم تتحول هذه النقاشات إلى قوانين، لتبقى الثياب المستعملة تصل إلى سوريا عبر التهريب، من الإمارات والأردن ولبنان التي غدت في السنوات الأخيرة المصدر الوحيد لها.
- عرف حي القنوات في دمشق والحشيش في حمص والبالة في حلب وحماة، بهذه البضائع خلال الفترة التي سبقت الثورة.
- في 2012 نشأت ظاهرة "سوق السنة" في عدد من المناطق المؤيدة، ويباع فيها مسروقات المناطق الثائرة، كالسومريةً في دمشق، ووادي الذهب في حمص.

الأمر أتى «من فوق»

رغمًا عن الجميع، بشار الأسد في صور تخرج طلاب كلية الطب

شام العلي – دمشق

صورة جماعية لخريجي كلية الطب 2015 – دمشق

في ختام العام الدراسي، ووفقًا للعادة الجارية في معظم كليات جامعة دمشق، اقترح طلاب السنة الخامسة في كلية الطب التقاط صورة جماعية للدفعة بكاملها في مكان مفتوح بالاستعانة بمصور احترافي، إذ لم تحظ الدفعة على طول سنواتها الخمس في الكلية بصورة جماعية واحدة. لاقى الاقتراح تأييدًا واسعًا، تلاه إنشاء مناسبة على «فيسبوك» لدعوة جميع الطلاب وتحديد الزمان والمكان والاتفاق على تفاصيل المشروع، الذي بدا حماس الطلبة تجاهه واضحًا.

أنشئت الدعوة، وعرض الطلبة الأمر على الهيئة الإدارية لكي تكون الأمور نظامية، فوافقت الإدارة على التقاط الصورة مشترطة رفع الأعلام فيها، وإلا فلن يسمح بالأمر برمته، وأكد (ر.م)، وهو أحد المنسقين مع الهيئة الإدارية، أن الأمر والشروط ليست قادمة من الهيئة نفسها، وإنما هي أوامر قد أتتها «من فوق»، ما أثار استياء كثير من الطلاب وأشعل غضب آخرين.

«ليش هيك حظنا.. كل الكليات تصوروا بدون شروط إلا نحنا؟»، تقول (ل. ن)، إحدى طالبات الدفعة، متسائلة عن سبب تخصيص كلية الطب بشرط رفع الأعلام، بينما التقطت صورة تذكارية جماعية مشابهة في كليات الصيدلة والعمارة والاقتصاد وغيرها دون شروط ولا أوامر، أما (م. ف) فقد عبرت عن موقفها من الأمر الإداري قائلة إن رفع الأعلام سيحول الأمر من مجرد صورة تذكارية إلى حدث ذي طابع سياسي وسيفرق الجمع.

(ر. م)، أحد منظمي الحدث، قال إن فرض وجود الأعلام سيثير حفيظة عدد لا بأس به من طلاب الدفعة، إلا أنه يرجو أن لا يكون هذا الأمر عائقًا أمام هذه الصورة التي «قد لا تتكرر»، أما أعضاء الهيئة الطلابية، الذين ينتمي غالبيتهم العظمى إلى صفوف المؤيدين والشبيحة المهيَّئين دومًا لقمع نواة أي تحرك احتجاجي طلابي سياسي، فقد التزم بعضهم الصمت وأعرب آخرون عن استيائهم من الشروط المفروضة.

ولأن طلاب الدفعة السادسة في الكلية مُنعوا من التصوير بسبب رفضهم هذا الشرط، فقد اقترح بعض الطلاب أن يلتقطوا صورتين، إحداهن بأعلام والأخرى بدونها سعيًا لإرضاء الجميع، والتزم طلاب آخرون الصمت مخفين انزعاجهم، في حين انسحب آخرون من الصورة، أما القسم الأكبر ففضلوا تجاهل وجود الأعلام والقبض على هذه «اللحظة السعيدة» لئلا تفوت من يدهم، فاللحظات السعيدة بالكاد تعود في مثل هذه الأيام.

وبعد الامتحان العملي، وتحديدًا في السابع من حزيران الحالي الموعد المقرر لالتقاط الصورة، اجتمع عدد من الطلاب في مدرج كلية الطب لأخذ الصورة التي أحيط بها العلم السوري من جانبيها، ولتتوسطها صورة الرئيس محمولة بيد طالبين من الدفعة، ما خلف ردود فعل متباينة بين الطلبة، تتساءل «هند» إحدى طلاب الدفعة: «صورة تذكارية هي ولا مسيرة تأييد؟».

وفي محاولة للالتفاف على الأمر قام بعض الطلبة بنشر الصورة على صفحاتهم الشخصية بعد قصها وإزالة صورة العلم، إلا أن محمد، الذي انسحب من الصورة رافضًا المشاركة، رأى أن قص الصورة غير كاف، ويقول «المشكلة ليست في الصورة الشخصية التي ستقوم بنشرها على صفحتك، وإنما بصورة الدفعة كلها التي يحيط بها العلم وتصطف خلف صورة بشار الأسد، ما ستوظفه الحكومة لصالحها، وهذه إهانة لكل طلاب الدفعة».

يذكر أن كلية الطب في جامعة دمشق كانت من أكثر كليات العاصمة حضورًا في النضال السلمي، وشهدت عدة نشاطات ثورية كان أبرزها توزيع المناشير ورمي القصاصات الورقية المناهضة لسفك الدم والداعية للحرية، ومنها الاعتصام السلمي بالمرابيل والورود البيضاء بتاريخ 2011/4/19، الذي انقلب داميًا بعد دقائق بسبب اعتداء الهيئة الطلابية والشبيحة عليه، كما سبق أن تعرض طلاب الدفعة الخامسة لضرب عدد من طلابها واعتقال آخرين بسبب مشاركتهم في النضال السلمي، لعل من أبرزهم «يمان القادري».

طلائع النصر 2.. «نريد أن نقول لهذا العالم ما لا يريد أن يسمعه أو يشاهده»

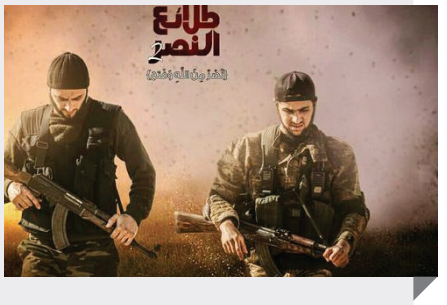

فراس العقاد

أصدرت مؤسسة رماح التابعة لحركة أحرار الشام الإسلامية الأحد 7 حزيران، فيلم «طلائع النصر 2»، الذي يعرض «بطولات» مقاتلي جيش الفتح في معارك تحرير مدينة إدلب، 28 آذار 2015.

وتصدرت مقدمة الفيلم صورًا من بصرى الشام المحررة في درعا ووادي الضيف في ريف إدلب ومدينة رتيان في ريف حلب الشمالي وجسر الشغور حسب مؤسسة رماح، كما عرض لحظات التجهيز لاقتحام الحواجز المحيطة بمدينة إدلب تمهيدًا لتحريرها.

ويعرض التسجيل المصور لقطات من اقتحام مقاتلي الفتح لحواجز الغاز والسادكوب والإنشاءات، الخط الأول للدفاع عن المدينة، كما يشير إلى أهمية تقدم مقاتليه وقطع طريق إمدادات قوات الأسد جنوبًا من المسطومة وشمالًا من الفوعة، ما ساعد في فك الطوق عن المدينة وتحريرها.

ويأتي إنتاج هذا العمل ضمن الجهود الإعلامية للجبهة الإسلامية وأحرار الشام، وبعد الإصدار السابق «طلائع النصر 1» الذي عرض مشاهد تحرير معسكري الضيف والحامدية.

عنب بلدي تواصلت مع حمزة الشامي، إعلامي في مؤسسة رماح، وأوضح أن فكرة إعداد فيلم تزامنت مع التحضير لعمليات التحرير، وتبلورت الفكرة لدى مخرج العمل والفريق وبدؤوا التصوير قبل انطلاق المعركة بخمسة أيام، واستمر إلى قبيل نشره مطلع حزيران الجاري.

واعتبر حمزة الشامي أن العمل «نقلة إعلامية نوعية»، و «نرجوا أن يكون الفيلم بالفعل بداية في تاريخ الإعلام الثوري والجهادي نحو إنتاج أفلام أكثر جودة وحرفية توثق هذه البطولات والتضحيات».

عمليات الإنتاج الفني قدمت الفيلم بشكل أقرب إلى عمل سينمائي، وليس كسابقه من إصدارات الكتائب، وذلك بهدف الوصول إلى الجمهور والتأثير به في آن معًا. وتمت عمليات التصوير في الداخل السوري، عدا قسم من الأناشيد التي سجلت في استديوهات خارج سوريا، بحسب الشامي.

وأوضح الإعلامي أن تضمين قصص إنسانية في الفيلم يصوّر جانبًا في «المجاهدين» غير «المقاتلين الشرسين» الذي تظهره المعارك؛ فهم أساسًا أناس عاديون مرتبطون ببيوتهم وبلداتهم، ويحبون عائلاتهم ويخافون عليهم، «لكن ما يجعلهم مختلفين أن لهم هدفاً واضحاً ومستقبلاً يحلمون به».

الرؤية الفنية الجديدة أتاحت لأحرار الشام أن تقدم نفسها للجمهور من خلال مشاهد جلسات الإرشاد الديني، ظهر في إحداها الشهيد أبو خالد فرقان داعيًا عشرات المقاتلين لعدم القتل ثأرًا، وعن ذلك أوضح الشامي أن الأحرار تستند إلى مرجعية «شرعية وأخلاقية».

وعما إذا كانت قصة «الشهيد الحي» التي رواها الفيلم عن قرار أبي الفاروق بالانسحاب اعترافًا بخطأ الكتائب بالتحصن داخل المدينة، عقّب الإعلامي بأن قوات الأسد التي اقتحمت إدلب في آذار 2013 انتقمت من المدنيين في المدينة حين عجزت عن هزيمة المقاتلين، «كانت الحشود أكبر من أن تتصدى لها أي قوة ثورية... مشهد الطفل الذي صار أشلاء بين يدي والده بعد أن استهدفتهم قذيفة دبابة بدل أن تستهدف المجاهدين، دفع أبو الفاروق لقرار الانسحاب من المدينة، هل ذلك اعتراف بأن التحصن بالمدن كان خطأ؟ ربما».

يختتم الفيلم بمشاهد من تحرير إدلب تظهر عناق الأهالي لأبنائهم بعد طول غياب، وتصدح فيها تكبيرات الأطفال والشباب وزغاريد النساء.

وعن الجمهور المستهدف، قال الشامي إن الفيلم موجه «لأهلنا الذين صبروا وما زالوا يصبرون على أيام البلاء والشدة هذه، ويقفون معنا، وللثورة التي نحن أبناؤها، وقبل كل ذلك لأبناء حركة أحرار الشام ولمقاتلي جيش الفتح الذين يرسمون مشاهد أفلامنا بدمهم، ولكل من يحبنا ويريد أن يعرف عنا وأن يقترب منا، ولمن لا يحبنا أيضًا» موضحًا «نريد أن نقول لهذا العالم ما لا يريد أن يسمعه أو يشاهده».

أيتام ومشردون وحكومة «مفلسة»

«المميزون»، دار الأيتام الأولى في حلب المحررة

حسن مطلق – عنب بلدي

يركض عمر مع إخوته داخل منزله الجديد راسمًا ابتسامةً عريضةً على وجهه الأسمر، بعد فترة طويلة قضاها بعيدًا عن أهله، الذين قضوا بقصف منزلهم داخل أحد أحياء مدينة حلب المحررة ببرميل متفجر.

يعيش عمر مع أخواته مفيدة وخديجة، وأطفال من عائلة أخرى داخل دار «المميزون»، التي بدأت استقبال الأيتام مطلع حزيران الحالي بعد شهر من افتتاحها، برعاية مؤسسة «الأمة» التي تأسست مطلع 2013، ونظّمت عددًا من المشاريع التعليمية والتنموية، وأدارت العديد من المدارس عبر مكتبيها في إدلب وريفها بالإضافة إلى مكتبي مدينة حلب وريفها.

«المميزون»... أربعة طوابق للأيتام

تقع الدار في مدينة حلب داخل القسم الخاضع لسيطرة «الثوار»، وتتألف من أربعة طوابق، اثنين منها تحت الأرض وتحوي 10 غرف منامة، بالإضافة إلى 5 أخرى تتنوع استخداماتها بين اللعب والدعم النفسي والدراسة. كما تضم الدار مسجدًا وحمامًا مستقلًا لكل غرفة، بحسب أسمر الحلبي، مدير مكتب مؤسسة الأمة في مدينة حلب ومدير الدار.

وتتوزع المكاتب الإدارية على 5 غرف، ويعمل فريقها (المكون من مدير ومعاون مدير ومرشدات نفسيات ومربيات ومستخدمات وطباخ ولوجستيين وحراس) على مدار اليوم، مقسمًا أوقاته إلى ثلاث فترات، تتناوب كل 8 ساعات.

يقول الحلبي إن الكادر الإداري لمؤسسة الأمة جمع بيانات عن الأيتام في مدينة حلب من خلال تنظيم عدد من الاستبيانات بيّنت أنهم يصلون إلى قرابة 30 ألف يتيم، «حاولنا أن نساعد الأطفال قدر استطاعتنا فأنشأنا الدار بعد صيانتها خلال 6 أشهر متجاوزين القصف»، مضيفًا «تستوعب الدار حاليًا 25 طفلًا ولكننا نسعى لاحتواء 100 طفل خلال الأيام المقبلة، ونسعى لزيادة الكادر وعدد الأطفال مستقبلًا».

وتكفل المؤسسة من خلال مشروع الأيتام، الذي تديره في محافظة حلب معونات شهرية لهم، فضلًا عن العمل في العديد من الدراسات والمشاريع الجديدة لتطوير مشروع الدار.

لدار «المميزون» من اسمها نصيب

بكري الزين، هو ناشط مدني في حلب، يقول إن «للدار من اسمها نصيب، فرعايتها للأيتام المشردين فاقدي الأب والأم، من خلال الإمكانيات والتجهيزات وكادرها الكبير، هو أمر مميز»، مشيرًا في حديثه لعنب بلدي إلى أن «برنامج الدار متكامل ويهتم برعاية الأطفال وتعليمهم والترفيه عنهم، إضافة إلى الأمور الأخرى التي تجذب الطفل».

وعن قدرة الدار على تعويض النقص الذي يعاني منه الأطفال في غياب أهلهم، يعتبر الزين أن «فقدان الأم والأب شيء لا يعوّض، ولكن وجود الدار يخفف عن الأطفال المعاناة كحد أدنى»، مضيفًا «وصل عدد الأيتام في حلب إلى رقم خيالي وغير متوقع ولا يمكن تغطيته، لذلك يمكن أن يكون المكان الذي يجمعهم سوية شيء جيد».

أما أبو النور، وهو أحد أعضاء مجلس ثوار صلاح الدين، فيعتبر الدار ضروريةً في ظل الوضع الذي تمر به المدينة، على اعتبارها المشروع الأول من نوعه في المحافظة؛ ورغم شكوكه بجدوى المشروع عند افتتاحه، يقرّ أبو النور في حديثه لعنب بلدي أن الدار بديل جيد للأيتام داعيًا الجميع إلى المساعدة «بكافة الوسائل الممكنة».

ونظرًا لأهمية رعاية اليتيم من الناحية النفسية والتربوية، حرصت إدارة الدار على تأمين مرشدات نفسيات لمتابعة الأيتام عن قرب وتوجيههم. عنب بلدي التقت أم يمان، معاونة مدير الدار ومرشدة نفسية فيها، وتحدّثت عن انطلاقة المشروع ومتابعة الأطفال بشكل يومي «بدأنا باستقبال الأطفال منذ أسبوع، ونحتضن حاليًا عائلتين ونتابعهم بشكل مستمر بدءًا من النشاط الصباحي الذي يتجلى بالصلاة والأذكار مرورًا بالفترة التعليمية التي تمتد على مدى ساعتين، ونحاول ابتداع أساليب ترفيهية جديدة، كما أن الدعم النفسي حاضر في كافة الأنشطة للتخفيف من أعباء اليتم والحرب والجوع التي عاشوها».

طفلة في دار المميزون في حلب

الوضع التعليمي للأطفال «منهار»

عبدالله درويش، المسؤول التعليمي والتربوي للدار، يقول إن المؤسسة تعمل في المدارس التي تشرف عليها بخطة استعادة سنة للطلاب ذوي الأعمار الكبيرة ويدرسون في صفوف دنيا، بعد حرمانهم من التعليم بسبب الأوضاع، ويضيف «وجودهم في الدار واستفادتهم من النشاط التعليمي فيها سيساعدنا كثيراً حتى يبدؤوا العام الدراسي القادم في مرحلة مناسبة لعمرهم، ولا يتأثروا نفسيًا بوجودهم مع أطفال أصغر منهم».

ويعتبر درويش وضع الأطفال التعليمي منهارًا «الأطفال ذوو الأعمار من 9 إلى 13 سنة بوضعهم الحالي يجب أن يكونوا في الصف الأول حسب مستواهم العلمي»، مردفًا «سنحاول أن نرمم هذا الأمر ضمن الدار ليندمجوا بشكل جيد مع الصف الذي يناسب مستواهم العلمي وأعمارهم».

لا جهة رسمية تدعم الدار

«حتى لو طلبناها لن تُنفذ، ولكننا نتمنى أن تتوسع التجربة لتشمل عددًا أكبر وتكون في أماكن أكثر أمنًا كتركيا، كونها مهمة وضرورية جدًا لتوعية الأطفال وتوجيههم إلى الطريق الأمثل كي لا يشذوا ونخسرهم»، بهذ الكلمات يردّ بكري الزين لدى سؤاله حول مطالب الأهالي من المجلس المحلي لمدينة حلب والحكومة المؤقتة.

وفي لقاء مسجل مع أسامة تلجو، رئيس المجلس المحلي لمدينة حلب بالنيابة، تحدّث عن أمور رعاية الأيتام في المدينة وتقديم الدعم النفسي لهم ومشاريع المجلس في هذا الصدد، «هناك جمعيات مختصة تنسق فيما بينها ولديها أرشيف مشترك كامل للأيتام، أما فيما يخص الدعم النفسي فهو أمر يحتاجه جميع الأطفال وليس فقط الأيتام، وهناك دورات متتالية تُجرى بإشراف المكتب التعليمي وبرعاية منظمات مختصة».

وعن رأيه بعمل الدار يردف تلجو «المميزون مشروع نحتاجه داخل المدينة، ونتطلع إلى مشاريع كثيرة مماثلة وسنزورهم قريبًا للاطلاع على عملهم عن قرب وتقديم ما يلزم».

بدوره يطالب حسام الحلبي، وهو ناشط إعلامي في مدينة حلب، المجلس المحلي والحكومة المؤقتة بدعم الدار ورفدها بالمتطلبات التي تحتاجها، لتقديم الرعاية المتكاملة والصحيحة للأيتام وتنميتهم فكريًا، «وجود الأطفال هنا يعوضهم عن الحرمان من ذويهم، ونأمل من المجالس المحلية والحكومة أن تهتم بتوسيع هذه المشاريع لتشمل رعاية الأيتام في جميع المناطق السورية وليس في مدينة حلب فقط».

أما أبو ديبو، قائد قطاع حي صلاح الدين، فيعتبر الدار «مساعدة إنسانية لأطفال الشهداء والأيتام الذين لا يجدون من يهتم بهم ويرعاهم ويلتفت إلى أمرهم»، مشيرًا إلى أن «الائتلاف لا يقدم دعمًا لهذه المشاريع المهمة، ويجب على مجلس المدينة أن يطّلع على الموضوع بشكل أكبر كونه أحد القضايا الحسّاسة التي تمسّ الأطفال، جيل مستقبل سوريا».

الحكومة المؤقتة «مفلسة»

في اتصال مع الدكتورة سماح هدايا، وزيرة الثقافة وشؤون الأسرة في الحكومة المؤقتة، أوضحت لعنب بلدي أن الحكومة لديها خطط ومشاريع تولي الأولوية للشؤون الاجتماعية وحقوق الأطفال والنساء واليتامى.

ورغم أن الوزيرة أبدت حماسها للعمل على الأرض، إلا أنها كانت شديدة الوضوح عندما قالت «دعنا نتكلم بشفافية، الحكومة المؤقتة مفلسة حاليًا ومن الممكن أن تنهار».

وأضافت هدايا «ليس لدينا مصاريف للتشغيل كوزارة، ونحن نتواصل مع العديد من المنظمات والأصدقاء للحصول على الدعم لمشاريعنا في مختلف المجالات، بما فيها مشروع بيت الأسرة، الذي تقضي الخطة بأن يكون له فروع في جميع المناطق المحررة، ليقدم الرعاية والدعم الكامل للأيتام والأطفال والأرامل والنساء، من خلال برامج مدروسة ومتكاملة بالإضافة إلى النشاطات والفعاليات الثقافية».

وأشارت الوزيرة في ختام حديثها إلى أن فشل الحكومة السورية المؤقتة في القيام بدورها، هو أمر يتحمله الواقع السوري السياسي والاجتماعي والفكري والأخلاقي، وما يرتبط به من ظروف إقليمية ودولية، مضيفةً «يجب ألا يُفهم موضوع الدعم للحكومة والائتلاف على أنه موجهٌ لأشخاص أو مؤسسة، بل باعتباره برنامج عملٍ حقيقي مرتبط بالأرض، وإن نظرنا بعيدًا عن كل الخلافات التقليدية للمعارضة والاتجاهات الغوغائية فلا يمكن إلقاء اللوم على شخص أو جهة بعينها وتحميلها مسؤولية الواقع كله».

مع استمرار المعارك في سوريا وتزايد وتيرة القصف بمختلف أنواع الأسلحة وأخطرها، كالبراميل المتفجرة التي أودت بحياة آلاف المدنيين والأطفال وأحالت البنية التحتية في مدينة حلب إلى «ركام»، أصبح من الضروري التوجه للمشاريع التي تأخذ على عاتقها مسؤولية كفالة أيتام فقدوا الرعاية الصحية والدعم النفسي، في جو بعيد عن الحرب والعنف والدمار.

أعداد الأيتام السوريين حتى بداية حزيران 2015

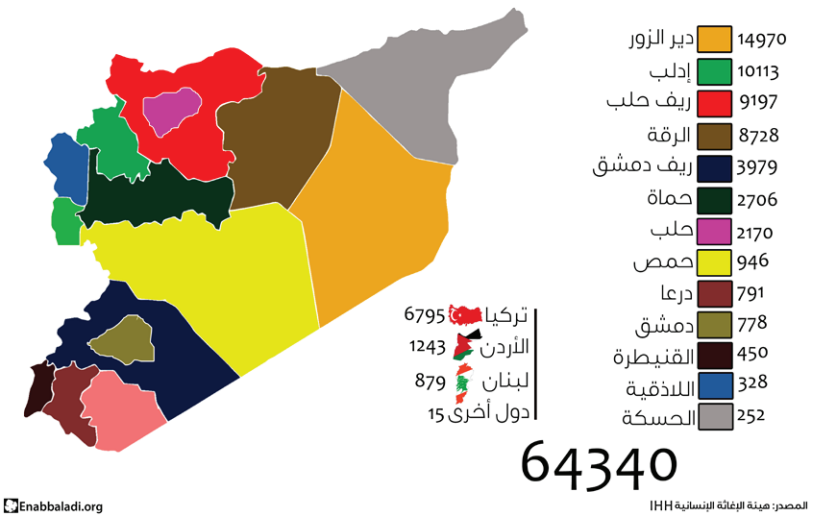

المصدر: هيئة الإغاثة الإنسانية IHH

رمضان والأمراض المزمنة.. هل نصوم؟

د. كريم مأمون

مع قدوم شهر رمضان المبارك يتساءل كثيرون من أصحاب الحالات الخاصة، كالحمل والإرضاع والأمراض المزمنة، عن إمكانية صيامهم ومدى تأثير ذلك على صحتهم؛ ومع أن القاعدة الأساسية تقول «إن القول الفصل في صيام المريض أو عدمه يكون لدى الطبيب المسلم المعالج»، إلا أننا سنقدم بعض النصائح الخاصة بكل حالة من هذه الحالات.

الحمل والصيام

بالنسبة للحوامل اللواتي يتمتعن بوزن مناسب ولا يعانين من أي مرض فيمكنهن الصيام بشكل آمن؛ فالجنين بحاجة إلى المواد الغذائية التي تصله عبر أمه، فإذا كان جسمها يختزن كمية كافية من الطاقة فإن انعكاسات الصيام على الجنين تقلّ.

وتعتبر المرحلة الوسطى من الحمل

الأكثر مناسبةً للصوم باعتبار أن الأشهر الثلاثة الأولى والأخيرة من أصعب الأوقات التي تمر بها الحامل. ومع ذلك فإن هناك حوامل لا يشعرن بأي انزعاج طوال فترة الحمل وبالتالي يكنّ قادرات على الصيام كغيرهن من النساء.

وفي حال الصيام يجب الخلود إلى الراحة في ساعات النهار، كما يجب الإكثار من السوائل في ساعات الليل، والاهتمام بوجبتي السحور والفطور بالإكثار من البروتينات سهلة الهضم كاللحوم الحمراء والدجاج والسمك والبيض والفاصولياء والعدس، وكذلك الفواكه والخضراوات الطازجة، والبلح والتمر للتخفيف من الإمساك، والإقلال من السكريات والدهون.

ونؤكد على ضرورة كسر الصيام في حال حدوث تعب شديد أو إقياء أو صداع أو دوخة أو خفقان في القلب أو اضطراب في الرؤية أو انخفاض حركات الجنين في المراحل الأخيرة من الحمل.

ماذا عن الإرضاع؟

لا يسبب صيام الأم المرضع أي تأثير سلبي على صحتها أو صحة طفلها، ومع أن كمية إنتاج الحليب قد تنخفض إلا أنها تبقى كافية؛ أما إن انخفضت نسبة الدهون في الحليب، فيعني أن الرضيع سيشعر بالجوع ويزداد طلبه على الرضاعة.

وعندما يكون الصيام في فصل الصيف فإن المشكلة الأكثر شيوعًا التي تعترض المرضع هي التجفاف؛ فإذا ظهرت على المرضع الصائم أي من أعراضه: عطش شديد، صداع، دوخة، دكانة لون البول، يجب أن تكسر صيامها وتشرب الماء وتأخذ قسطًا من الراحة.

وتنصح المرضع بتناول كميات كبيرة من السوائل (8-10) أكواب على مدار ساعات الليل وعند السحور، ويجب التأكيد على أخذ أقساط من الراحة في ساعات الصيام، كذلك الحفاظ على وجبة السحور، وزيادة نسبة الكربوهيدرات (القمح الكامل والأرز والبطاطا والمعكرونة والفول والبقوليات) في الطعام، والإكثار من الخضراوات الطازجة والفواكه في فترة بعد الإفطار، وشرب الحليب وتناول منتجات الألبان والبيض.

وبالنسبة للطفل الرضيع يجب إعطاؤه رضعات كافية على مدار اليوم، والانتباه إلى علامات عدم كفاية الحليب (انخفاض عدد الحفاضات المبللة يوميًا، براز أخضر، بكاء مستمر).

وإذا كان الطفل يتناول أطعمة أو بدائل حليب الأم إضافة لرضاعته من أمه فينصح بأن تشكل هذه الأطعمة والبدائل الجزء الأساسي من تغذيته خلال ساعات الصيام.

هل يصوم مريض السكري؟

ليست هناك قاعدة ثابتة لتحديد إمكانية صيام مريض السكري من عدمه، حيث يختلف القرار من مريض لآخر وفقًا لطبيعة مرضه؛ فالمرضى المتعالجون بحقن الأنسولين ويأخذون جرعة واحدة يوميًا أو جرعتين يمكنهم الصيام على أن يراجعوا أطباءهم قبيل بدء رمضان لتعديل كميات الجرعات ومواعيدها، بينما المرضى الذين يأخذون عدة حقن من الأنسولين يوميا فهؤلاء لا يمكنهم الصيام لأنه يسبب خطرًا مؤكدًا على صحتهم.

أما أولئك المتعالجون بخافضات السكر الفموية (حبوب) فالذين يتناولون منهم جرعة واحدة يوميًا يمكنهم الصيام على أن يؤخذ الدواء قبل وجبة الإفطار مباشرة، والمرضى الذين يتناولون جرعتين فهؤلاء يمكنهم الصيام أيضًا بحيث تؤخذ جرعة قبل وجبة الإفطار وجرعة قبل وجبة السحور على أن تخفض جرعة السحور إلى النصف.

ويجب على مريض السكري الصائم أن يلتزم ببعض القواعد؛ فمن المتفق عليه أن جرعة الدواء الصباحية قبل رمضان تصبح قبل وجبة الإفطار وجرعة المساء تصبح قبل السحور، وعلى المريض أن يتناول ثلاث وجبات يوميًا؛ وجبتين رئيسيتين هما الفطور والسحور ووجبة ثالثة خفيفة بين الوجبتين مع تأخير وجبة السحور إلى ما قبل أذان الفجر مباشرة.

ويجب الإكثار من تناول الماء والسوائل غير المحلاة أثناء فترة الإفطار لتعويض فترة الصيام وتجنب التجفاف.

كما عليه تجنب الإجهاد خلال الساعتين الأخيرتين قبل الإفطار للابتعاد عن انخفاض سكر الدم بشكل زائد، وفي حال ظهور أعراض هبوط السكر (إحساس بالجوع مع دوخة وصداع وتعرق وشعور بالعصبية، اضطراب رؤية ورعشة بالأطراف، تسرع بضربات القلب والنعاس) يجب كسر الصيام فورًا وتناول مادة سكرية وعدم الانتظار حتى لو كان ذلك قبل أذان المغرب بفترة وجيزة.

الصيام يخفف الربو، ولكن!

عادة ما يتحسن الربو خلال الصيام إذ يحسّن كفاءة الرئتين ويساعد على راحة المريض؛ فأثناء الصيام يقل نتاج البدن من الفضلات الغازية التي تطرح عن طريق الرئتين، ما يخفف عنهما العبء ويؤدي إلى تخلصهما من عوامل الإثارة والتهيج.

رغم ذلك قد يصاب المريض بأزمة ربو؛ فإذا كانت خفيفة يمكنه استخدام بخاخ موسع القصبات، وقد أفتى الكثير من العلماء بأن هذه البخاخات لا تعتبر من المفطرات كونها تؤخذ استنشاقًا وتصل عن طريق القصبات إلى الرئتين لا إلى المعدة وبالتالي فهي ليست طعامًا ولا شرابًا ولا شبيهًا بهما. ولكن إذا اشتدت الحالة فترافقت بضيق نفس مع حكة في البلعوم أو ضيق بالحنجرة وقشع لزج يصعب إخراجه عندها يجب على المريض أن يفطر ويتناول كميات كبيرة من السوائل الدافئة ويستنشق بخار الماء الحار.

وأما أزمات الربو الحادة الشديدة (نوبة ربوية) فهي تعتبر حالات طوارئ تستدعي الإفطار وإعطاء السوائل الوريدية وحقن الكورتيزون وغيرها.

ويجب على مريض الربو الصائم أن يستعمل الأدوية بشكل دقيق بين الفطور والسحور حسب تعليمات الطبيب، وأن يتناول السوائل الحارة عند الإفطار، ويشرب كميات كافية من الماء حتى لا يصاب بالجفاف وتزداد بالتالي لزوجة القشع.

كذلك يجب أن يتجنب كل ما يثير الحساسية كالفلفل والبهارات أو الروائح المخرشة والدخان والغبار، إضافة للابتعاد عن بذل أي مجهود جسمي شديد والابتعاد عن الانفعالات النفسية قدر الإمكان.

قرحة معدية عند الجوع

يشكو المريض المصاب بالقرحة الهضمية المعدية أو الاثني عشرية من الألم عند الجوع، فإذا عولجت القرحة وشفيت يمكن للمريض الصيام، ولكن إذا كانت القرحة حادة (آلام عند الجوع، ألم يوقظ المريض من نومه) أو حدثت انتكاسة حادة في قرحة مزمنة أو عند حدوث مضاعفات القرحة كالنزيف الهضمي أو عند استمرار الأعراض رغم العلاج الدوائي فيجب الإفطار في كل هذه الحالات.

الأمراض القلبية.. صيام دون مشاكل

معظم المصابين بالأمراض القلبية يستطيعون الصيام دون مشاكل، بل على العكس؛ يؤدي الصيام أثناء النهار إلى توقف عملية الهضم وبالتالي لا توجد حاجة لكميات كبيرة من الدم في الجهاز الهضمي ما يخفف الجهد عن القلب ويحقق راحة أكبر.

وكذلك يستطيع مرضى ارتفاع التوتر الشرياني الصيام شريطة تناول أدويتهم بانتظام والابتعاد عن الموالح والمخللات وتخفيف ملح الطعام.

ولكن هناك بعض الحالات التي لا يسمح فيها بالصيام كاحتشاء العضلة القلبية (الجلطة) الحديث خاصة خلال أول 6 أسابيع من الإصابة، الخناق الصدري (الذبحة) غير المستقر، قصور عضلة القلب الحاد غير المستقر، التضيق الشديد أو القصور الشديد في الصمامات، والاضطرابات الخطيرة في نظم القلب.

أمراض الكلية والصيام

إذا كانت الكليتان سليمتين فإن الصيام راحة لهما وعافية، ولكن عندما تكون إحداهما مريضة فيصبح ذلك عبئًا عليهما خصوصًا في المناطق الحارة.

ففي حالة الإصابة بالحصيات الكلوية قد تزداد الحالة سوءًا بسبب الجفاف لعدم شرب السوائل بكميات كافية، ولذلك يستحسن عدم الصيام في الأيام شديدة الحرارة، ولكن عند الصيام ينصح المرضى بتناول كميات وافرة من السوائل مساءً وعند السحور، مع تجنب التعرض للحر والمجهود المضني أثناء النهار.

كذلك فإن المصابين بالفشل الكلوي المزمن ينصحون بعدم الصيام، إلا إذا كان المريض يتلقى الغسيل الكلوي فربما يستطيع الصوم في اليوم الذي لا يجري فيه غسيل الكلى.

الأمراض العصبية..

يستطيع المرضى المصابون بالصرع أو الاختلاجات أو مرضى الاكتئاب الصيام ما داموا يتناولون الأدوية بشكل منتظم، بينما لا يجوز لمرضى الفصام الصيام خشية أن يؤدي التوقف عن استعمال الأدوية إلى نوبات من العنف والاعتداء على الآخرين.

ونؤكد مجددًا أن تقرير إمكانية الصيام أو عدمه ليس بالأمر السهل، ولا يمكن تقرير قواعد عامة لجميع المرضى، بل ينبغي بحث كل مريض على حدة.

متقاطعة

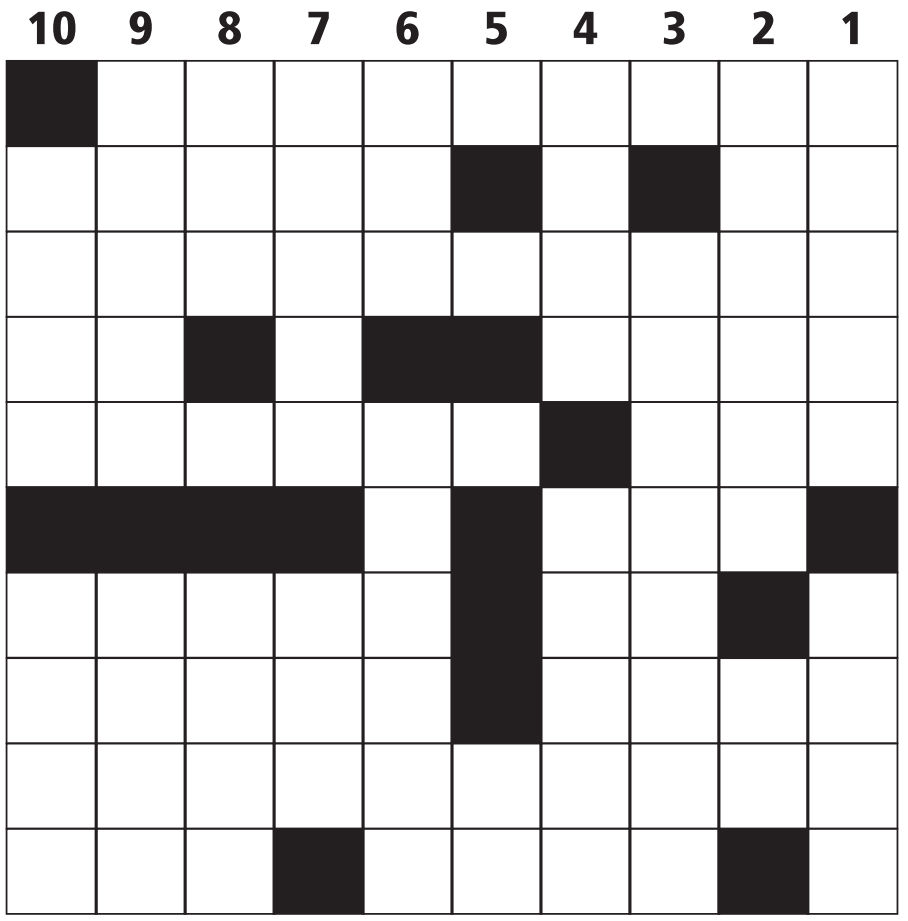

أفقي
1. أول ضابط انشق عن نظام الأسد
2. نحن(بالإنكليزية) - تعليم و تأهيل
3. كاتب وأديب عربي الأصل وُلد في همذان
4. مَطلب و حاجة - للتعليل
5. حيوانات مقدسة في الهند - ندَعُهم(معكوسة)
6. مُفرح
7. قطْع(معكوسة) - قصُّ الشعر
8. أنباً و قال - أدوات تُصدر صوتا حادا يُستخدم للتنبيه
9. بلبل حمص, صاحب أغنية «طيّب إذا مرجع»
10. فاقد الأب - بالقرب مني(باللهجة البدوية)

عمودي
1. عكس مكروه(مبعثرة) - من أسماء اللص
2. أحد حكماء ملك الحبشة الذي حاربه الملك سيف بن ذي يزن (معكوسة) - ابن الأب(معكوسة)
3. ممثلة سورية معارضة لنظام الأسد
4. مصقول - خلطَت الماء في الشعاب
5. للتخيير
6. صفّ - متابعة (معكوسة)
7. مؤنتكم(مبعثرة) - لاذ و احتمى
8. نمو و انتفاخ في أنسجة الجسم - أوقف السفينة على المرساة
9. أناقة - واجهَ وجابهَ
10. أبناء - تُقدِّم معروفاً

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
■	ي	ن	ا	ح	و	ر	ن	س	ح	1
ض	م	و	ي	■	م	ا	ح	ر	ا	2
ا	ي	ر	ا	د	■	ع	ي	ض	ر	3
■	ل	ث	م	ي	■	و	ي	■	ب	4
ج	■	■	■	ا	ب	ن	■	س	■	5
ا	■	ن	ي	ن	ر	■	ح	ي	ر	6
ر	ا	ك	■	ة	■	ئ	ج	ر	ا	7
■	م	ش	و	■	م	■	ا	ي	ه	8
■	ش	و	ل	ع	م	ا	ر	ه	ز	9
م	ي	أ	■	ن	■	ي	ة	م	ا	10

حل العدد السابق

سودوكو

هي لعبة تتكون من 9 مربعات كبيرة 3*3، و81 مربع صغير 9*9.
تكون بعض المربعات الصغيرة معبأة بالأرقام بدايةً، وعلى اللاعب إكمال باقي المربعات باستخدام الأرقام من 1 إلى 9، في كل واحدٍ من المربعات التسعة الكبيرة، وفي كل صفٍ أو عمود.

7			1	2				4
8	2	4					1	
					4	5		
		6		1	2		4	
	4	7				2	6	
	9		5	4		1		
		8	3					
	3					7	5	2
4				5	1			6

5	1	8	6	3	4	7	9	2	
7	6	9	1	2	8	4	3	5	
4	3	2	5	7	9	1	8	6	
1	2	4	8	9	3	5	6	7	
9	7	6	4	1	5	8	2	3	
8	5	3	7	6	2	9	1	4	
2	9	1	3	5	7	6	4	8	
6	4	7	2	8	1	3	5	9	
3	8	5	9	4	6	2	7	1	

حل العدد السابق

تفاعل بلدي

جريدة عنب بلدي enab baladi
19 ساعة ·

المقداد:الانتخابات "صفعة "لأردوغان،ونأمل بـ"إغلاق الحدود"
#روسيا و #إيران تدعماننا، و #حزب_الله يقاتل معنا
http://ow.ly/Oe2pl

روسيا وإيران تدعماننا، وحزب الله يقاتل معنا - عنب بلدي
لم يخفِ نائب وزير خارجية الأسد، فيصل المقداد، الدعم المفتوح من روسيا وإيران، والتدخل العسكري المباشر من حزب الله اللبناني، معولًا على...
ENABBALADI.ORG

إعجاب · تعليق · مشاركة

Obada Koujan وأشخاص آخرون عدد 911 معجبون بهذا. الأكثر ملاءمة

23 مشاركة

اكتب تعليقاً...

وليد الحمدو لك تضرب بموديلك 42 %صفعة يا أبو 99 %تضربوا شندكم بواط بالفعل ---بكرا منوقف ع الحيطة و منسمع الزيطة ---اردوغان لو بده يعمل متلكم كان اخد 100000 %لأنو بستاهل رجل صناعة و اقتصاد و اخلاق و هنا صناديق اقتراع لا براميل ايمن جابر
إعجاب · رد · 11 · 19 ساعة

أحمد المطر هذا الجحش مصدق انه سيربح الحرب على الشعب الاعزل اقسم لك يا خنزير بان ايامكم اشرفت على النهايه
إعجاب · رد · 5 · 19 ساعة

Ayman Alhariri لو كنتوا رجال حقيقيين كنتو جيتو مثل نتائجه بس انت بتعرف أنكم لستم برجال .استحي على حالك يا فاقد الشرف والكرامة يا بلاعة حوران
إعجاب · رد · 3 · 19 ساعة

Mostafa Lhamri بالرغم من دعم روسيا وايران لكم وبالرغم من التدخل من حزب الله لكم .فها انتم تحصدون الخيبة بعد الخيبة والهزيمة بعد الهزيمة .فاستعدوا للمحاكمة وامشانق
إعجاب · رد · 1 · 17 ساعة

Mostafa Lhamri لو كنتم وطنيين حقا وتحبون سوريا صدقا لما عملتم على خرابها وتقتيل شعبكم وتشريده وتهجيره
إعجاب · 17 ساعة

احمد الصياد العلي مابتتوصلوا لحذاء اردوغان على الاقل اللي عملوا مع الشعب السوري حكومتنا ماعملتوا امن اطفالنا واعرضنا وارواحنا من براميل الموت ولسا بدكن تاكلوا خرا
إعجاب · رد · 17 ساعة

جمال نابلسي اكيد اليوم متعشي مع جحافل الاسد....وسمع الصولة والجولة الهم ...بتعرف خطابات وشعارات وهتافات مشلحة من يوم يومها ...واحساس قومي كبير ...اسمع وسطح كلاااااااااه
إعجاب · رد · 19 ساعة

صقر الشام الشامي اهم شي نامل هههههه روح اغلقها انت وجيشك ان كنتو رجال
إعجاب · رد · 19 ساعة

Amro Alshekh هههه قال نأمل ليش وين جيشكن ياطيزي .جيش ابو شحاطة .بااخي نعو سكر هالحدود هالمسلحين الي عم يجو منها خربو بيوتنا هههه
روح انقلع ولاك.والله لتصير مقدد عند بشار
إعجاب · رد · 19 ساعة

Mazen Syr الله مع الدوله السورية بقيادة القائد بشار الأسد
إعجاب · رد · 17 ساعة

TAbbk TAbbk العمر اليكن انعي اليكون وطني سوريا انتقل الوطني سوريا الى اوسخ من على الارض جبهة العهر يعني النصرة وداعش والفتح ومن طيزي بكره بترجعو على الوطن
إعجاب · رد · 18 ساعة

TAbbk TAbbk يظهر هي الصفحة معارضة لانو اعم بشوف كل شتم وسب
إعجاب · رد · 19 ساعة

Sami Hasan كل إناء بما فيه ينضح
كافة اللي ضد الدولة سفهاء راقبو البوستات
وكل واحد بدو يشتمني بيوصف نفسو بشتائمو
إعجاب · رد · 19 ساعة

Mohamed Alahmad ليش انت مصيطر على الحدود انت والكلب الاسد انت ملكم حكم غير على القصر الجمهوري بس كول خرى
إعجاب · رد · 8 ساعة

المناضل الشريف يا شبيح يا مقداد اوردوغان نهض بتركيا اقتصاديا في مصاف الدول المتقدمة الاقتصاد ينمو بسرعة فائقة بتركيا بينما نظام الاهبل بشار متفوق بتدمير سوريا الوطن الحبيب بصنع البراميل المتفجرة والصواريخ الفراغية والقنابل العنقودية وقصفها ع الشعب السوري المظلوم حكام تبني دول ويسود العدل والمساواة ونظام العصابة الحاكمة بشار وشبيحته امثالك دمر سوريا وقتل شعبها وهجر الباقي خارج الوطن وهاهي نهايتكم قد اشرفت ع الموت المحتوم لكل خاين تأمر ع الشعب وقتله
إعجاب · رد · 18 ساعة

روحي لتوأمي صح صفعة
بدليل نسبه الانتخابات اللي عم بيجيبها نظامك بكل دورة رئاسية ،99.99/100
نظام اسدي ديموقراطي ما في كلام
قال صفعة قال
صحيح اللي استحوا ماتوا
إعجاب · رد · 15 ساعة

Bakri Chouka صفعة بوجهك ووجه الكلب تبعك بشار فولا اللي اختشوا ماتوا...يامقداد الكلب انت والكلب بشار بدكم مليون سنة لتصلوا لكندرة اردوغان
إعجاب · رد · 2 · 18 ساعة

Mozhar Alloush انتخابات تركيا وسام شرف لاردوغان لانها دليل حرية الشعب التركي اما انتخابات الخنزير بشار الاسد الحمار 99 فاصلة 99 بالدكتاتورية والخنزرة
إعجاب · رد · 1 · 18 ساعة

عبد القادر دوماني لك منشان الله من وين بتجيبوا هاالفهم روحوا شوفوا الشعب شو بدوا طبعا الموديين هاا احسن ماقاعدين عم تعلكوا عسيدكون اردوغان يا حسالة البشر
إعجاب · رد · 18 ساعة

للمشاركة في تحرير صفحات «عنب بلدي» يمكنكم إرسال مشاركاتكم إلى بريد الجريدة الإلكتروني: enabbaladi@gmail.com

سجّل شاشة حاسوبك بواسطة مشغل VLC

هل أنت ممن تجذبهم ميزة تسجيل ما يدور على شاشة الحاسوب؟ أترغب بإعداد شروحات لبرامج حاسوبية معينة لمشاركتها مع أصدقاءك أو زملائك في العمل؟ أم ترغب بتسجيل ما يظهر على شاشة حاسوبك لمراقبة استخدامه من قبل الآخرين؟

أسامة عبد الرحيم

هل أنت ممن تجذبهم ميزة تسجيل ما يدور على شاشة الحاسوب؟ أترغب بإعداد شروحات لبرامج حاسوبية معينة لمشاركتها مع أصدقائك أو زملائك في العمل؟ أم ترغب بتسجيل ما يظهر على شاشة حاسوبك لمراقبة استخدامه من قبل الآخرين؟

أيًا تكن غايتك، فإن برامج عديدة تتيح لك هذه الخدمة، لكن المميز في مشغل الفيديو VLC، الذي سنستعرض كيفية الاستفادة منه لهذا الغرض، أنه يوفر عليك تثبيت برامج إضافية، والدخول في دوامة تفعيلها عند انتهاء الفترة التجريبية، فهو برنامج مجاني مفتوح المصدر ومتعدد المنصات.

يعتبر مشغل VLC من أقوى البرامج المتخصصة في مجال تشغيل الصوتيات والفيديو وأكثرها شيوعًا؛ وجذبت ميزاته العديدة والعامة ملايين المستخدمين حول العالم إذ تجاوز عدد تنزيلات البرنامج المليار مرة منذ إطلاق النسخة الأولى منه عام 2009.

ويتميز المشغل بسرعة الاستجابة وبساطة الواجهة، ويشغل معظم الصيغ الصوتية والمرئية مثل WMV، MP4، FLV، AVI، 3GP، MPEG وغيرها، ويتوافق مع منصات Windows XP، Windows 7، Windows 8، Linux، Mac OS X، وهو مجاني لا يحتوي على إعلانات أو ملفات ترويجية أو تجسسية، ولا يتجاوز حجمه 28 MB ويدعم عدة لغات منها العربية.

للاستفادة من مشغل فيديو VLC لتسجيل شاشة الحاسوب اتبع الخطوات التالية:

• حمّل البرنامج إن لم تكن حملته مسبقًا على جهازك؛ بإمكانك الحصول عليه من الموقع الرسمي من خلال الرابط: http://www.videolan.org/vlc اضغط على أيقونة التحميل التي تظهر باللون البرتقالي Download VLC، ستبدأ العملية خلال بضع ثوان.

• نصّب البرنامج وافتحه، من خلال اختصاره على سطح المكتب أو عبر قائمة ابدأ.

• من شريط القوائم الموجود أعلى نافذة البرنامج اضغط على تبويب وسائط Media، ثم من القائمة المنسدلة اضغط على الخيار افتح جهاز الالتقاط Open Capture Device، ثم حدد التبويب جهاز التقاط Capture Device.

• من القائمة المنسدلة عن وضع الالتقاط Capture Mode الموجود برأس النافذة حدد سطح المكتب Desktop، ثم حدد معدل الإطار للصورة المسجلة التي ترغب بحفظها عبر العداد الموجود بجانب الخيار معدل الإطارات للالتقاط Desired frame rate for the capture، وكلما ارتفع العدد زاد حجم الفيديو.

ثم اضغط على السهم الموجود بجانب زر شغّل Capture أسفل النافذة، واختر من القائمة المنسدلة الخيار حوّل Convert.

• حدّد المسار الذي ترغب بحفظ الفيديو عليه في جهازك، بالضغط على زر استعراض Browse ثم تحديد المكان الذي ترغب، وكتابة اسم المقطع ضمن الخانة اسم الملف File Name، ثم اضغط حفظ Save للمتابعة.

• من النافذة حوّل Convert، حدد الصيغة التي ترغب بحفظ المقطع المسجل بها، من خلال مربع الخيارات Settings باختيار إحدى صيغ الفيديو والصوت المتاحة؛ ويفضل أن يتم حفظها بصيغة MP4 لشيوعها وجودة مقاطعها بالمقارنة مع الصيغ الأخرى وتوافقها مع معظم مشغلات الفيديو المنتشرة.

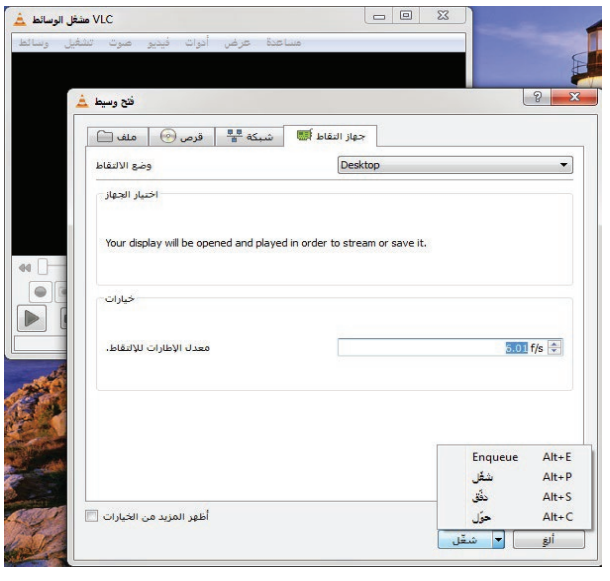

• اضغط زر ابدأ Start للبدء بعملية التسجيل.

لإيقاف التسجيل اضغط على خيار الإيقاف الموجود في قائمة البرنامج الرئيسية والمتمثل برمز المربع، أو يمكنك تعليقه بالضغط على رمز التعليق، واستئناف التسجيل لاحقًا.

يمكنك بعد الانتهاء من التسجيل التوجه إلى مكان الحفظ للتأكد من وجود الملف؛ ومشاهدته باستخدام مشغل فيديو VLC اضغط بزر الفأرة اليمين واضغط على فتح باستخدام Open with، ثم حدد Media Player VLC.

أمة الشركات الناشئة
معجزة إسرائيل الاقتصادية

صدرت مؤخرًا الترجمة العربية لكتاب Start-Up Nation: The Story of Israel Economic Miracle أو «أمة الشركات الناشئة، معجزة إسرائيل الاقتصاديّة» الصادر باللغة الإنكليزية أواخر عام 2009 عن مؤلفين أمريكيّين يهوديّين، أحدهما يقيم في إسرائيل وهو الصحفي ساول سينجر، بينما درّس الآخر دان سينور، عدّة سنوات في جامعاتها.

ورغم عنوانه فلا يقتصر حديث الكتاب عن الشركات الناشئة، بل يتناول مجمل الاقتصاد الإسرائيلي بالدراسة والتحليل ضمن أربعة فصول وهي على الترتيب؛ الأمة الصغيرة التي قد تستطيع، زراعة ثقافة الإبداع، البدايات، بلد مع حافز.

وتدور الفصول في مجملها عن العوامل التي رفعت الاقتصاد الإسرائيلي ونقلته من اقتصاد يعتمد على الزراعة، إلى اقتصاد يعتمد على الإبداع وإنتاج المعرفة، ودور كل من الجيش، الحكومة، والمهاجرين اليهود في العملية الاقتصادية، وأخيرًا يتناولون الأسباب التي أدت إلى فشل العرب في الاقتصاد المعتمد على الإبداع.

العوامل التي نهضت بالاقتصاد الإسرائيلي كانت حسب وجهة نظر مؤلفي الكتاب: الإصرار (الإسرائيلي لا يعرف الاعتذار على حدّ وصفهم)، النظام المرن في الجيش (لأن كل فرد في إسرائيل يخدم ثلاث سنوات إلزامًا في الجيش، لذا فالاعتناء بتحقيق جودة عالية للتربية العسكرية ساهم ببناء مواطنين أكثر ديناميكية كما يذكر المؤلف)، زرع الإبداع ضمن الشعب بأسلوبين: نشر ثقافة قراءة الكتب، وتحويل الجيش إلى مؤسسة أكاديمية أفضل من الجامعة (باعتبار الخدمة العسكرية الإلزامية، خلافًا للتعليم الجامعي الاختياري).

يتناول الكتاب بعد ذلك التهديدات التي تواجه الاقتصاد الإسرائيلي، ويحاول تحليلها مقدمًا مجموعة من التوصيات والاقتراحات، وأخيرًا تقديم دراسة للوضع الاقتصادي العربيّ وأسباب فشله.

يستغرق الكتاب 176 صفحة من القطع المتوسط، وقد نشرت ترجمته للقراءة مجانًا على شبكة الإنترنت.

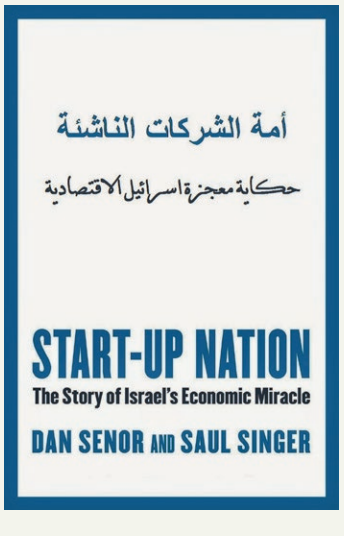

هل تثق بـ Google لاختيار جوالك المناسب؟

أضافت شركة Google خدمة جديدة إلى باقة خدماتها، تجعل اختيار الأنسب، من بين عشرات الأجهزة التي تعمل بنظام آندرويد من مختلف الشركات المصنّعة، بعد طرح بضع أسئلة على مستخدميها.

الخدمة الجديدة هي واجهة بسيطة تطرح بضع أسئلة اختيارية، ضمن 12 تبويبًا، عن استخداماتك للهاتف المحمول، مثل التقاط الصور، الاستماع إلى الموسيقا، استخدام الخرائط، الحفاظ على اللياقة البدنية، ووسائل التواصل الاجتماعي؛ وعليك كمستخدم أن تجيب عن 3 تبويبات على الأقل لتتوفر أمامك نتائج لإظهارها.

المميز في الخدمة عن غيرها من المواقع التي تساعد في البحث عن هاتف مناسب، أن غوغل اعتمدت كيفية ومدى استخدام الميزات لتصفية الأجهزة، وليس ميزات الأجهزة ومواصفاتها بحد ذاتها. فمثلًا، لن تُسأل في خدمة Which Phone الجديدة عن الحد الأدنى الذي تفضله لدقة الكاميرا، بل ستسأل كم صورة تلتقط في الأسبوع وسطيًا، وما إذا كان التقاط Selfies أولوية بالنسبة لك.

وعن الاستماع للموسيقا، ستحدد ما إذا كنت تنوي استخدام الجهاز لساعتين في اليوم أو أقل أو أكثر، وستختار كيف تفضل القيام بذلك، بواسطة سماعات البلوتوث، أم من خلال مكبر الصوت المدمج في الجهاز؛ وهل ستقوم بتحميل الموسيقا على جهازك أم أنك تفضل الاستماع عبر الراديو أو عبر تطبيقات البث الموسيقي مثل Panadora و Spotify.

أما النتائج فغالبًا تقدم للمستخدم 3 أجهزة، تعرض صورها مع مواصفاتها بشكل يتيح مقارنتها بسهولة؛ ويمكن للمستخدم عندها تحديد شريحة للسعر، أو تخصيص حجم شاشة معين؛ كما يمكن تحديد اختيار أجهزة من بين الإصدارات الحديثة.

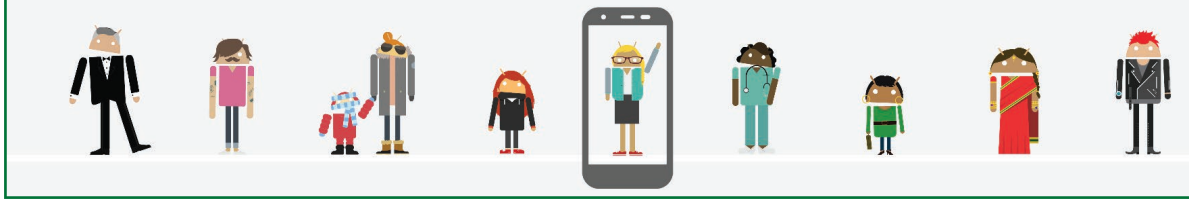

عنب افرنجي

تركيا

نظمت مدرسة «جيل الحرية» في مدينة الريحانية يوم الأحد 7 حزيران نشاطًا لطلابها لتنمية مهاراتهم في عملية الحفظ وبناء الذات، من خلال القراءة والمطالعة في قاعة المكتبة. وتركز النشاط على البحث عن المعلومات وكيفية كتابتها وطرق إلقائها، كما طبق الطلاب في قاعة العلوم تجارب علمية تهدف إلى التعريف بطرق انحلال المواد في الماء باستخدام مواد من الحياة اليومية، كالملح والزيت، وذلك بحسب موقع «وطن».

قامت مجموعة نساء سوريات، شابات وأمهات وأطفالهن، بإعداد أكياس صغيرة في كل منها مسبَحَة وقطعتي حلوى و«إمساكية» مواعيد الأذان في رمضان، وقمن بتوزيعها أمس السبت 13 حزيران على المارة في منطقة الفاتح في إسطنبول، مهنئين الأتراك بقدوم رمضان بعبارة RAMZAN MÜBAREK .

نظم مركز اتحاد منظمات المجتمع المدني السوري دورة بعنوان «أخلاقيات العمل التطوعي.. وإدارة المتطوعين» في مكتب الاتحاد في إسطنبول وذلك يومي الأربعاء والخميس 10 و 11 حزيران بالتعاون مع مجموعة «هذه حياتي» وفريق «لنرتق التطوعي".

شارك في تقديم الدورة كل من المدرب محمد ارحابي والمدربة أسماء سويد، بحضور مشاركين سوريين وذلك بحسب صفحة الاتحاد في الفيسبوك.

لبنان

أقام مركز «النساء الآن» يوم الأربعاء 10 حزيران دورة في القانون الإنساني الدولي، بالتعاون مع منظمة «نداء جنيف» حضرها شباب وشابات المركز، ضمن خطة لتطوير مهارات الفريق. وتناولت الجلسة الأولى التعريف بالقوانين الدولية التي تطبق في حالات الحرب والسلم إضافة إلى دراسة اتفاقيات جنيف، وذلك بحسب صفحة المركز على الفيسبوك.

كما نظم المركز يوم الاثنين 8 حزيران مجموعة من الأنشطة التعليمية استهدفت 12 طفلاً شاركوا في ألعاب القفز على الحواجز، ولعبة الكراسي، إضافة لتمرين اختيار مهنة المستقبل.

نظم مركز «بسمة وزيتونة» حملة بعنوان «هنا شاتيلا»، انطلقت يوم الخميس 11 حزيران في زقاق البلاط في بيروت. وتهدف الحملة إلى جمع التبرعات لتأمين دعم مادي للمركز لمساعدة اللاجئين في لبنان، من سوريين وفلسطينيين ولبنانيين في مخيم شاتيلا. ورافق الحملة افتتاح بازار لعرض منتجات سيدات المركز، من تطريز ومصنوعات صغيرة، كما عرضت مجموعة مأكولات من المطبخ السوري، وتقديم عرض موسيقي شرقي.

بريطانيا

نظمت مجموعة من السيدات من الجالية العربية في لندن إفطارًا خيريًا من أجل سوريا يوم الثلاثاء 9 حزيران. وجهزت السيدات أصنافًا متنوعة من الطعام من مختلف المطابخ العربية، وتخلل الإفطار فقرة عن رمضان ألقتها الخبيرة التربوية والاستشارية النفسية سناء عيسى.

شاركت منظمة «سيريا ريليف» في مهرجان ديسبرى السنوي المقام في مدينة مانشستر يوم السبت 13 حزيران، حيث تم بيع أطعمة وحلويات سورية لصالح مشاريع المنظمة في الداخل السوري وفي مخيمات اللاجئين.

الأردن

وزع فريق «سوريات عبر الحدود» ملابس وألعاب على عوائل وأطفال الشهداء السوريين في الأردن بمناسبة اقتراب شهر رمضان. وقد بدأ الفريق حملة التوزيع يوم الاثنين 8 حزيران ولا تزال مستمرة حتى الآن.

قامت مجموعة «همة التطوعية» يوم الجمعة 12 حزيران بنشاط خاص للأطفال السوريين الأيتام ضمن مشروع «كفالة الأيتام» بالتعاون مع مؤسسة «في سبيل الله الكندية»، تضمن النشاط مجموعة من الفقرات منها توزيع الكفالات على الأطفال واصطحابهم لمدينة الملاهي في جبل الحسين إضافة لتوزيع الهدايا عليهم.

وفي نهاية النشاط تم عرض عن عمل المجموعة من تاريخ تأسيسها، وذلك بحسب ما ذكره مدير المجموعة لعنب بلدي.

«صفحات» عربية في اسطنبول

عنب بلدي اونلاين

افتتحت الجمعة 12 حزيران، في مدينة اسطنبول التركية، المكتبة العربية الأولى من نوعها، تحت اسم «صفحات» بمشاركة سورية وعربية.

وأنشأ المكتبة مجموعة من الفنانين والكتاب السوريين منهم يارا صبري، سامر القادري، جلنار حاجو، ماهر صليبي، أليسار حسن، فراس فياض، إضافة إلى الكاتبة التركية سيفيده باكسو، والعمانية عبير علي.

توزع الزائرون في طوابق المكتبة، الواقعة في حي شعبي في منطقة الفاتح، وضمت طابقًا ملحقًا بحديقة صغيرة خصص للكتب العامة، وآخر لكتب الأطفال، وطابقًا في الأسفل يتضمن «كافيتريا» تقدم المشروبات والمأكولات.

في تغطية عنب بلدي لافتتاح المكتبة، التقت ببعض المثقفين السوريين، الذين عبروا عن اهتمامهم بوجود مكتبة عربية، وما تشكله من فرصة للشباب والعائلات الباحثين عن القراءة والمطالعة وسط البيئة التركية.

حاتم عرفة، وهو طالب مصري يدرس الخط العربي في تركيا، قال إن «تركيا فيها بعض الكتب العربية لكنها قديمة، ولا تستطيع الحصول على الكتب الأدبية بسهولة»، معبرًا عن سروره بافتتاح «صفحات»: «واحشني جدًا المنظر داه»، مردفًا «التنوع الكبير في نوعية الكتب والتعامل مع دور نشر مختلفة يعزز المشروع بالرغم من أن الموضوع ما يزال في أوله وبحاجة للمزيد من الترتيب».

ضمت «صفحات» نحو ألفي كتاب، تنوعت بين التاريخية والسياسية والروايات المترجمة، إضافة إلى كتب باللغات الإنكليزية والتركية، وقسمًا مخصصًا للأطفال.

شاركت في افتتاح «صفحات» فرقة أورفي الفنية بعزف شرقي مشترك بين عروة الشوفي (العود) وأيمن هلال (الكمان) وراغد نفاع (التشيلو) بحضور إعلامي تركي وعربي.

الطالبة السورية زينة ميداني عبرت عن سرورها بحمل كتاب ورقي بعد أن اعتادت مؤخرًا القراءة الإلكترونية عبر الأجهزة اللوحية، «لن تشعر بقيمة الكتاب إذا لم تلمسه أثناء قراءته، قدمنا من مكان يبعد 4 ساعات من أجل الحصول على عدد من الكتب ولكني للأسف لم أجدها».

يقول القائمون على المكتبة إن هدفهم نقل المعرفة والثقافة للسوريين وليس الربح المادي، معتبرين أنها المكتبة العربية الأولى التي تقدم الكتب باللغة العربية في اسطنبول.